June 1995

منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة | 联合国粮食及农业组织 | Food and Agriculture Organization of the United Nations | Organisation des Nations Unies pour l'alimentation et l'agriculture | Organización de las Naciones Unidas para la Agricultura y la Alimentación

هيئة الموارد الوراثية النباتية

الدورة السادسة

روما، ١٩-١٩٩٥/٦/٣٠

مستخرج من تقرير تقييم البرامج للفترة ١٩٩٤-١٩٩٥
الفصل الأول:صيانة الموارد الوراثية النباتية وادارتها
(البرنامج الفرعى٢-١-٢-١) والموارد الوراثية الحيوانية
(البرنامج الفرعى ٢-١-٣-٣)

W/V7477/100

الفصل الأول
صيانة الموارد الوراثية النباتية وادارتها
(البرنامج الفرعى ٢-١-٢-١)

والموارد الوراثية الحيوانية
(البرنامج الفرعى ٢-١-٣-٣)

السياق العام

١ - يسود المجتمع الزراعى قلق بالغ ازاء تزايد التنميط الوراثى وفقدان التنوع الوراثى فى أهم محاصيلنا الزراعية وحيواناتنا المستأنسة. وعلى عكس فقدان التنوع الوراثى فى غابات العالم الاستوائية الناتج أساسا عن التدمير والتدهور الماديين لمناطق الغابات الاستوائية، وهى قضية كانت موضع مناقشات واسعة، فان التنوع الوراثى الزراعى تهدده أساسا عملية الاستعاضة عن الأصناف النباتية والحيوانية المستأنسة التقليدية غير المتجانسة بأصناف نباتية وسلالات حيوانية منمطة حديثة مرتفعة الغلة. ويتعرض التنوع الوراثى النباتى بصفة خاصة لخطر اضافى بسبب فقدان الأقارب البرية للمحاصيل نتيجة توسع الزراعة، واتباع أساليب زراعية جديدة، وتدهور البيئة.

٢ - وأدى تزايد الوعى بأهمية التنوع الوراثى الى البحث عن أفضل نظم لصيانة الجينات النباتية والحيوانية وجمعها واستخدامها، وتحديد الشروط التى تنظم الحصول على المادة الوراثية واقتسام المنافع المستمدة منها. وقد اهتمت المنظمة بمجال الموارد الوراثية منذ ١٩٤٧ فى مستهل نشأتها، فكانت هى المحفل الطبيعى لمناقشة هذه المسائل على الصعيد الدولى. ومنذ فترة بعيدة ترجع الى الستينات عقد اجتماع لفريق خبراء معنى بالموارد الوراثية للمحاصيل، ونظم المؤتمر الفنى الأول للموارد الوراثية النباتية. وخلال الفترة نفسها، أنشئت فى المنظمة وحدة نوعية هى وحدة ايكولوجيا المحاصيل والموارد الوراثية، وجرى توسيع نطاق البرنامج الميدانى. وفى ١٩٦٧، أجرت المنظمة دراسة عن تقييم الموارد الوراثية الحيوانية واستخدامها وصيانتها، كما أجرت منذ ١٩٧٣، بالتعاون مع الدول الأعضاء، عدة دراسات من أجل تمهيد الطريق لجهد عالمى منسق لصيانة الموارد الوراثية الحيوانية.

٣ - وفى ١٩٧٤، ساندت المنظمة تكوين وانشاء المجلس الدولى للموارد الوراثية النباتية وأصبحت المؤسسة المضيفة له والمساهمة فى رعايته. وابان الثمانينات،

عقدت بالاشتراك مع برنامج الامم المتحدة للبيئة سلسلة من اجتماعات الخبراء والمشاورات الفنية المشتركة بشأن صيانة الموارد الوراثية الحيوانية وادارتها. وبدأت المنظمة في ١٩٨٣، بناء على توصيات من دولها الأعضاء، في انشاء النظام العالمي لصيانة الموارد الوراثية النباتية واستخدامها، بالتعاون مع الحكومات والمنظمات غير الحكومية، واستهلت هذا النظام بانشاء هيئة الموارد الوراثية النباتية التي وضعت واقرت التعهد الدولي بشأن الموارد الوراثية النباتية (وهو صك غير ملزم). وساهمت المنظمة أيضا في تعميق الوعي العام باتخاذ موضوع «الاستفادة من تنوع الطبيعة» شعارا ليوم الاغذية العالمي لعام ١٩٩٣.

٤ - وفي السنوات الاخيرة، شاركت المنظمة مشاركة نشطة في اعداد الوثائق الخاصة بمؤتمر الامم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية (وبصفة خاصة جدول أعمال القرن ٢١) واتفاقية التنوع البيولوجي. وتعاونت المنظمة، على امتداد ما يربو على عشر سنوات، تعاونا واسع النطاق مع المراكز التابعة للجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية، واليونسكو، واليونيدو، وبرنامج الامم المتحدة الانمائي، وبرنامج الامم المتحدة للبيئة بشأن قضايا تتعلق بصيانة الموارد الوراثية واستخدامها.

٥ - وتعكف المنظمة في الوقت الراهن على تنفيذ مبادرات جديدة لتعزيز التعاون الدولي بشأن التنوع الوراثي الزراعي. اذ يجري تعديل التعهد الدولي بشأن الموارد الوراثية النباتية ليصبح متسقا مع الأحكام ذات الصلة في اتفاقية التنوع البيولوجي، كما يعتزم عقد المؤتمر الفني الدولي الرابع للموارد الوراثية النباتية في ألمانيا في ١٩٩٦، ليناقش خطة عمل عالمية محسوبة التكاليف للموارد الوراثية النباتية. أما فيما يتعلق بالموارد الوراثية الحيوانية، فمن المقترح وضع استراتيجية عالمية توفر اطارا دوليا للانشطة المتصلة بالموارد الوراثية الحيوانية، بما في ذلك وضع برامج لتحسين حصر الاصناف الحيوانية المحتمل تعرضها للخطر ولرصد هذه الاصناف وصيانتها واستخدامها وتنميتها.

٦ - وتنفذ المنظمة الانشطة المتعلقة بصيانة الموارد الوراثية واستخدامها في اطار البرنامج الفرعي ٢-١-٢-١: صيانة الموارد الوراثية النباتية وادارتها، والبرنامج الفرعي ٢-١-٣-٣: الموارد الوراثية الحيوانية. وقد حظي البرنامجان الفرعيان كلاهما بزيادات كبيرة في الاعتمادات المخصصة لهما في ميزانية الفترة المالية ١٩٩٤-١٩٩٥، بالقياس الى المستويات السابقة. فقد تلقى البرنامجان الفرعيان معا نحو ٥٨ في المائة من جملة الاعتمادات التي ترصدها المنظمة للانشطة

المتعلقة بالموارد الوراثية (٧ر٢ مليون دولار). ولما كان كل برنامج منهما يتمتع باستقلال كبير عن الآخر فسوف يستعرض كل منهما على حدة أساسا. وسوف يشار الى البرامج الفرعية الاخرى ذات الصلة في السياق المناسب.

الاهداف والاولويات

٧ - يحدد دستور المنظمة اختصاصاتها العامة في ميدان الموارد الوراثية (فالفقرة ٢(ج) من المادة ١ من الدستور تنيط بالمنظمة «دعم العمل القطري والدولي ... من أجل صيانة الموارد الطبيعية واتباع الطرق المحسنة للانتاج الزراعي»). وقد طلبت الأجهزة الرياسية للمنظمة مرارا تنفيذ مبادرات محددة تتعلق بالموارد الوراثية. ومن العلامات البارزة في هذا الصدد موافقة مؤتمر المنظمة في ١٩٨٣ على التعهد الدولي بشأن الموارد الوراثية النباتية، ثم القيام في الآونة الأخيرة بانشاء برنامجين من برامج العمل الخاصة، احدهما بشأن صيانة الموارد الوراثية النباتية واستخدامها وتنميتها، والآخر بشأن صيانة الموارد الوراثية الحيوانية واستخدامها وتنميتهما، وهما برنامجان حظيا بترحيب مؤتمر المنظمة في ١٩٩٣.

٨ - ويمكن بصفة عامة القول بأن أهداف المنظمة فيما يتعلق بالتنوع البيولوجي للأغذية والزراعة تتمثل في تعزيز الصيانة الفعالة للموارد البيولوجية ودراستها دراسة علمية واستخدامها استخداما مستداما بطرق تعود بالنفع على السكان في جميع أنحاء العالم، وخاصة في البلدان النامية. وتحقيقا لهذه الغاية، تقوم المنظمة بما يلي (١) جمع المعلومات المتعلقة بالتنوع البيولوجي وتفسيرها ونشرها، (٢) تيسير اعداد خطوط توجيهية بشأن صيانة هذا التنوع واستخدامه، (٣) توفير مساعدات مباشرة للدول الأعضاء، (٤) تشجيع التعاون الدولي من خلال وضع مدونات وصكوك دولية، وغيرها من الوثائق ذات الصلة، وذلك من خلال التعاون المباشر مع الوكالات الاخرى فيما يتصل باتفاقيات وأنشطة دولية شتى (مثل الدعم الفني والاداري المقدم الى أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي).

٩ - وتشدد أولويات المنظمة في هذه المجالات على وضع السياسات، وتبادل المعلومات، والتعاون الدولي. وبالتالي تم توجيه البرنامجين الفرعيين صوب تحقيق الأهداف الرئيسية الثلاثة التالية:

(أ) حشد الدعم السياسى والمالى اللازم لضمان أن تكون المحاصيل والحيوانات المستأنسة جزءا من خطط واستراتيجيات عالمية واقليمية وقطرية للتنوع البيولوجى،

(ب) تشجيع وتسهيل التعاون الدولى من أجل دعم البرامج الاقليمية والقطرية،

(ج) تعميق الوعى العام من خلال المطبوعات، وتوفير محافل لتبادل المعلومات، من أجل التشجيع على فهم أوسع نطاقا لأهمية التنوع الوراثى النباتى والحيوانى، وادارته على أسس مستدامة.

١٠ - وبناء على توصيات مؤتمر المنظمة لعام ١٩٨٣، اضطلع البرنامج الفرعى ٢-١-٢-١ بدور ريادى صوب بلوغ هذه الأهداف الرئيسية الثلاثة باعطائه الأولوية لانشاء هيكل دولى رسمى يعنى بالعمل المتعلق بالموارد الوراثية النباتية، مع التركيز بصفة خاصة على ما يلى:

(أ) هيئة الموارد الوراثية النباتية بوصفها محفلا حكوميا دوليا لوضع السياسات وتوفير التوجيهات،

(ب) التعهد الدولى بشأن الموارد الوراثية النباتية،

(ج) النظام العالمى للاعلام والانذار المبكر المعنى بجمع البيانات وتحليلها ونشرها،

(د) الشبكات الدولية، مثل الشبكة الدولية لمجموعات المادة الوراثية النباتية الموجودة خارج مواقعها الطبيعية، وهى شبكة تابعة للمنظمة،

(هـ) مدونة السلوك الدولية بشأن جمع المادة الوراثية النباتية ونقلها.

١١ - وتعد العناصر السابقة أجزاء فيما أصبح يعرف باسم النظام العالمى لصيانة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واستخدامها (انظر الشكل ١-١). وبالاضافة الى العناصر سالفة الذكر يجرى العمل على اعداد العناصر التالية:

* مدونة سلوك بشأن التكنولوجيا الحيوية،

* شبكة مناطق صيانة الموارد الوراثية النباتية فى مواقعها الطبيعية،

* التقرير الخام بحالة الموارد الوراثية النباتية فى العالم،

* الصندوق الدولى للموارد الوراثية النباتية،

* خطة العمل العالمية الجارى وضعها بشأن الموارد الوراثية النباتية.

١٢ - وقد أسند المجلس فى دورته الثامنة والتسعين المعقودة فى ١٩٩٠ الى البرنامج الفرعى ٢-١-٣-٣ مهمة محددة هى اعداد برنامج للتنمية المستدامة للموارد الوراثية الحيوانية على الصعيد العالمى. ومنذ ذلك الحين أوليت الأولوية لصياغة استراتيجية عالمية تشمل ما يلى:

(أ) آلية حكومية دولية تتيح المشاركة الحكومية المباشرة،

(ب) هيكل موزع التوزيع الجغرافى الواجب لمساعدة وتنسيق أنشطة البلدان فرادى،

(ج) برنامج أنشطة يشمل فيما يشمله نظاما للمعلومات، واستراتيجيات للصيانة داخل المواقع الطبيعية وخارجها، وخطوطا توجيهية، وصكوكا دولية،

(د) مجلس خبراء استشارى.

الشكل ١-١: النظام العالمى لصيانة الموارد الوراثية النباتية واستخدامها

الهيئات الحكومية الدولية

هيئة الموارد الوراثية النباتية

جماعة العمل

التعهد الدولى بشأن الموارد الوراثية النباتية

قرارات/ملاحق تكميلية

التفسير المتفق عليه حقوق المزارعين السيادة القطرية والصندوق الدولى

اتفاقيات دولية أخرى	آليات عالمية	صكوك عالمية
مدونة السلوك بشأن جمع المادة الوراثية ونقلها	النظام العالمى للاعلام والانذار المبكر بشأن الموارد الوراثية النباتية	التقرير الخاص بحالة الموارد الوراثية النباتية فى العالم
مدونة السلوك بشأن التكنولوجيا الحيوية	شبكة مجموعات المادة الوراثية النباتية الموجودة خارج مواقعها الطبيعية	خطة العمل العالمية بشأن الموارد الوراثية النباتية
الاتفاقيات الأساسية بشأن بنوك الجينات	شبكة مناطق الصيانة داخل المواقع الطبيعية وعلى مستوى المزرعة	الصندوق الدولى

١٣ - والعناصر الرئيسية للنظام العالمي هي هيئة الموارد الوراثية النباتية، التي توفر محفلا تستطيع في اطاره البلدان - بوصفها مانحة للمادة الوراثية ومستخدمة لها - أن تناقش المسائل المتصلة بالموارد الوراثية النباتية وتصل الى توافق في الآراء بشأنها، بالاضافة الى التعهد الذي يمثل اتفاقية غير ملزمة تكفل استكشاف الموارد الوراثية النباتية، وخاصة للاصناف ذات الاهمية الحالية واللاحقة للاغذية والزراعة وجمع هذه الموارد وصيانتها وتقييمها واستخدامها وتوفيرها لاغراض تربية النباتات وغيرها من الاغراض العلمية.

١٤ - وفيما يتعلق بالبرنامجين الفرعيين عليهما، انصب التركيز بصورة واضحة على الجوانب المعيارية النظرية والفكرية المتصلة بالموارد الوراثية اكثر مما انصب على تقديم المساعدات الفنية المباشرة الى البلدان من خلال المشروعات. وينفذ جانب كبير من أنشطة البرنامجين الفرعيين، وخاصة الدعم المقدم في اطار البرنامج الفرعي ٢-١-٢-١ الى أمانة هيئة الموارد الوراثية النباتية، من خلال عملية ذات وجهة قطرية. أي بعبارة اخرى، تعتمد خطط العمل على مبادرات وأولويات البلدان الاعضاء، كما أن التقدم يرتهن في معظم الاحيان بعوامل تخرج عن ارادة المنظمة.

١٥ - ولم يتضمن برنامج العمل والميزانية الخاص بالمنظمة ذكرا صريحا للاهداف الملموسة التي يمكن في ضوئها قياس التقدم المحرز في عمل البرنامجين الفرعيين. غير أن مداولات هيئة الموارد الوراثية النباتية قد وفرت بعض الايضاحات فيما يتعلق بالبرنامج الفرعي ٢-١-٢-١. فالاقتراحات التي تقدمت بها الهيئة كانت تتسم في كثير من الاحيان بطابع التوصيات العامة (الداعية مثلا الى دعم تدريب الايدي العاملة في مجال تربية النباتات وانتاج البذور)، ولكنها مالت أيضا الى اعطاء تعليمات واضحة بشأن العمل اللاحق (من ذلك مثلا أن الدورة الاولى لهيئة الموارد الوراثية النباتية قد أوصت بانشاء شبكة دولية للمناطق المحمية). غير أن هذه التوصيات والتوجيهات لم تنعكس في الباب المعني من برنامج العمل والميزانية الا انعكاسا محدودا. ومن الاسباب الواضحة لذلك أن دورات هيئة الموارد الوراثية النباتية تعقد في مارس/آذار أو ابريل/نيسان من سنة انعقاد المؤتمر، وهو وقت يكون اعداد برنامج العمل والميزانية قد قُطع فيه شوط بالغ التقدم يجعل من المتعذر أخذ نتائج دورة هيئة الموارد الوراثية النباتية في الحسبان.

التنظيم والموارد

الف - التنظيم

١٦ - يتبع البرنامجان الفرعيان علاهما مصلحة الزراعة، ويختص بأولهما قسم الانتاج النباتي ووقاية النباتات، ويختص بثانيهما قسم الانتاج الحيواني والصحة الحيوانية.

١٧ - وكانت أول وحدة مخصصة على وجه التحديد للعمل المتصل بالموارد الوراثية النباتية داخل المنظمة هي وحدة ايكولوجيا المحاصيل والموارد الوراثية التي انشئت في ١٩٦٨، وحظيت بتقدير واسع في ذلك الوقت بسبب الحملة الدولية التي نظمتها لصيانة الموارد الوراثية النباتية وتنميتها. وشهدت هذه الفترة أيضا تنفيذ برنامج ميداني أوسع نطاقا في مجال الموارد الوراثية النباتية. فمنذ منتصف السبعينات حتى انفصال المجلس الدولي للموارد الوراثية النباتية[1] عن المنظمة في الفترة المالية ١٩٩٠-١٩٩١، جرى توحيد العمل المتصل بالموارد الوراثية النباتية في اطار مركز الموارد الوراثية للمحاصيل، الذي شكل ادارة مستقلة داخل قسم الانتاج النباتي ووقاية النباتات. وفي الفترة المالية ١٩٩٠-١٩٩١، جرى ضم العمل المتصل بالموارد الوراثية النباتية مع الأنشطة المتصلة بالبذور داخل ادارة البذور والموارد الوراثية النباتية، التي تختص ببرنامجين فرعيين (هما ٢-١-٢-١ و ٢-١-٢-٣). وينفذ العمل المتصل بالموارد الوراثية النباتية من جانب وحدتين مستقلتين داخل الادارة هما: أمانة هيئة الموارد الوراثية النباتية، ومجموعة الموارد الوراثية النباتية. وبناء على الطلب الذي تقدم به مؤتمر المنظمة في ١٩٩١، يجري دمج نظام معلومات البذور في النظام العالمي للاعلام والانذار المبكر بشأن الموارد الوراثية النباتية. كما يجري اعادة تنظيم مختبر البذور ليصبح وحدة تبادل البذور والمعلومات المتعلقة بالموارد الوراثية النباتية.

---

(١) في ١٩٩٤ تحول المجلس الدولي للموارد الوراثية النباتية الى المعهد الدولي للموارد الوراثية النباتية، وهو مؤسسة مستقلة داخل الجماعة الدولية للبحوث الزراعية الدولية. ويستخدم أحيانا في الأجزاء التالية من الوثيقة وصف المجلس الدولي أو المعهد الدولي للاشارة الى المؤسسة ذاتها.

١٨ - ومن المهام المؤقتة التى أضيفت مؤخرا الى العمل المنفذ فى اطار البرنامج الفرعى النهوض بمهام الأمانة للمؤتمر الدولى الفنى الرابع للموارد الوراثية النباتية، الذى ينظم بوصفه من مشروعات حسابات الأمانة (المؤتمر الدولى للموارد الوراثية النباتية وبرنامج التحضير له) يختص به قسم الانتاج النباتى ووقاية النباتات فى المنظمة. وتنفذ الأعمال التحضيرية للمؤتمر الدولى الفنى فى ظل توجيه هيئة الموارد الوراثية النباتية وجماعة العمل التابعة لها، وتتلقى أمانة المؤتمر المشورة والتوجيه من مجموعة خبراء مستقلة (تمثل المصالح الاقليمية والعلمية والمؤسسية ومصالح المنظمات غير الحكومية والشركات)، ولجنة توجيهية مخصصة، وفريق مهمات داخلى تابع للمنظمة. وتشمل البرامج الفرعية الأخرى المنفذة فى اطار برنامج المحاصيل، كقاعدة عامة فى كثير من الأحيان، عناصر ملموسة تتعلق بالموارد الوراثية النباتية، وخاصة بشأن استخدام الموارد الوراثية. ومن البرامج الفرعية البارزة فى هذا الصدد البرنامج الفرعى ٢-١-٢-٢، «ادارة المحاصيل وتنويعها»، الذى يعنى على وجه الخصوص بتقديم الدعم الفنى للمشروعات الميدانية، ثم بدرجة أقل البرنامج الفرعى ٢-١-٢-٤، «وقاية المحاصيل».

١٩ - وتتولى مجموعة الموارد الوراثية الحيوانية، التابعة لادارة الانتاج الحيوانى، تنفيذ البرنامج الفرعى ٢-١-٣-٣. ويستكمل عمل هذه المجموعة بجهود أخصائيى الانتاج الحيوانى والصحة الحيوانية الملحقين بالمكاتب الاقليمية الأربعة كلها، على أساس العمل لبعض الوقت، كما يستكمل ببعض الخدمات التى يقدمها خبراء استشاريون بالاضافة الى أحد الموظفين المهنيين المزاملين.

٢٠ - وعلاوة على أعمال البرامج الفرعية، تنفذ داخل المنظمة أنشطة أخرى تتعلق بصيانة الموارد الوراثية واستخدامها. واجمالا، تتمثل تلك البرامج فيما يلى: البرنامج الرئيسى ١-٣ «الشؤون القانونية» (ومن أمثلة الأنشطة المنفذة فى هذا الصدد: انشاء الشبكة الدولية لبنوك جينات الموارد الوراثية النباتية، ودراسة انعكاسات اتفاقية التنوع البيولوجى على التعهد الدولى بشأن الموارد الوراثية النباتية، وتعديل التعهد الدولى، ووضع مدونات سلوك لجامعى المادة الوراثية النباتية وبشأن التكنولوجيا الحيوية)، والبرنامج الفرعى ٢-١-٣-١ «الاراضى العشبية وموارد الأعلاف الخضراء والجافة»، والبرنامج الفرعى ٢-١-٤-١ «تطوير البحوث»، والبرنامج الفرعى ٢-١-٤-٢ «تطبيقات النظائر المشعة والتكنولوجيا الحيوية فى الزراعة»، والبرنامج الفرعى ٢-٢-٢-٢ «المصايد الداخلية وتربية الأحياء المائية والبيئة»، والبرنامج الفرعى ٢-٣-١-١ «تنمية الغابات وادارتها»، والبرنامج الفرعى ٢-٣-١-٢ «غرس الأشجار ومواد الاكثار الحرجية»، والبرنامج الفرعى ٢-٣-١-٣ «الصيانة والحياة البرية».

٠٨٨٥و

٢١ - وتوجد صلة مشتركة مع الوحدات الاخرى داخل المنظمة بشأن التنوع البيولوجي من خلال جماعة العمل المشتركة بين الممالح والمعنية بالبيئة والتنمية المستدامة والجماعة الفرعية التابعة لها المعنية بالتنوع البيولوجي (انشئت في ١٩٨٨ ويترأسها رئيس ادارة موارد المياه الداخلية وتربية الاحياء المائية). وتتلقى الجماعة الفرعية خدمات من مركز التنسيق المعنى بالبيئة والتنمية المستدامة، الذى يتولى تنسيق أعمال المنظمة المتصلة بمتابعة مؤتمر الامم المتحدة المعنى بالبيئة والتنمية، بما في ذلك جدول أعمال القرن ٢١. كما يجرى التعاون بصفة غير رسمية مع سائر وحدات المنظمة. وتتعلق الانشطة المشتركة بصفة عامة بتقديم الدعم الى المشروعات الميدانية متعددة التخصصات.

٢٢ - وترتبط البرامج الفرعية ارتباطا وثيقا بالوكالات الدولية، والمنظمات غير الحكومية، والمؤسسات/الرابطات الاخرى، مثل برنامج الامم المتحدة للبيئة، والوكالة الدولية للطاقة الذرية، واليونسكو، والمعهد الدولى للموارد الوراثية النباتية وغيره من المراكز التابعة للجماعة الدولية للبحوث الزراعية الدولية، والاتحاد الدولى لصيانة الطبيعة والموارد الطبيعية، والرابطة الاوروبية للانتاج الحيوانى. من ذلك مثلا، أن الانشطة المنفذة بالاشتراك مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية تتعلق بتطبيق التكنولوجيا الحيوية فى مجال صيانة الموارد الوراثية النباتية والحيوانية وتحسينها. ويغطى التعاون مع برنامج الامم المتحدة للبيئة تنفيذ البرامج الدولية الخاصة بصيانة الموارد الوراثية النباتية والحيوانية. أما العمل المنفذ بالاشتراك مع الرابطة الاوروبية للانتاج الحيوانى والمعهد الدولى للموارد الوراثية النباتية فقد انصب على أمور شتى منها انشاء قاعدة للمعلومات بشأن الموارد الوراثية الحيوانية والنباتية.

باء - الموارد

٢٣ - خلال الفترة قيد الاستعراض، زادت الحصة المخصصة لكلا البرنامجين الفرعيين فى اعتمادات الميزانية المرصودة لبرنامج كل منهما. فقد زادت حصة البرنامج الفرعى ٢-١-٢-١ من ٣ر٨ فى المائة فى الفترة المالية ١٩٨٨-١٩٨٩ الى ٦ر٤ فى المائة فى الفترة المالية ١٩٩٤-١٩٩٥، وزادت بالمثل حصة البرنامج الفرعى ٢-١-٣-٣ من ٦ر٤ فى المائة فى الفترة المالية ١٩٨٨-١٩٨٩ الى ٣ر٧ فى المائة فى الفترة المالية ١٩٩٤-١٩٩٥.

٢٤ - وطرأت زيادة حادة فى الحصة المرصودة لهيئة الموارد الوراثية النباتية ضمن اعتمادات الميزانية المخصصة للبرنامج الفرعى ٢-١-٢-١. وقد نشأ النمو فى

ميزانية ١٩٩٠-١٩٩١ عن جملة أمور منها التحديد الأوضح للتكلفة الفعلية للدعم المقدم في صورة خدمات أمانة الى هيئة الموارد الوراثية النباتية، اذ كانت الميزانية لاتشمل أساسا في الماضي سوى المرتبات، بينما كانت تحمل المطبوعات والاستشارات وغيرها على العناصر البرامجية الأخرى. ويعبر أساسا الارتفاع الحاد في ميزانية ١٩٩٤-١٩٩٥ عن عقد دورات أكثر تواترا، بناء على طلب البلدان، لمناقشة تعديل التعهد الدولي بشأن الموارد النباتية، مثلما قضى بذلك قرار المؤتمر ٩٣/٧، كما يعبر عما ارتبط بذلك من عمل فني وتفاوضي تحضيري أخذت تضطلع به الهيئة في أعقاب مؤتمر الامم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية، وابرام اتفاقية التنوع البيولوجي.

٢٥ - وقدم البرنامجان الفرعيان ٢-١-٢-١ و ٢-١-٢-٣ الدعم الى الأنشطة الأولية المتعلقة بتنظيم المؤتمر الدولي الفني الرابع للموارد الوراثية النباتية (انظر الفقرة ١٨). غير أن المسؤولية الرئيسية عن الأعمال التحضيرية للمؤتمر الفني قد اسندت الى مشروع المؤتمر الدولي الفني وبرنامج التحضير له، الذي انشيء كمشروع يمول من حسابات أمانة توفرها عدة جهات متبرعة وينفذ في مقر المنظمة، وتبلغ ميزانيته الكلية ٤٧٣ ٥٨٦ ٦ دولارا (لم توفر بالكامل حتى الآن). ومن المتوقع أن يتولى موظفو البرنامج العادي العمل المتصل بهذا المشروع أيضا.

٢٦ - وخلال الفترة قيد الاستعراض، زادت الوظائف المنشأة التي اسندت الى البرنامج الفرعي ٢-١-٢-١ من أربع الى سبع وظائف فنية. ولكن خلال الفترتين الماليتين ١٩٨٨-١٩٨٩ و ١٩٩٠-١٩٩١، لم تشغل سوى وظيفتين من الوظائف الاربع، كما أن الوظائف التي جرى شغلها في الآونة الأخيرة لم تتجاوز خمسا من الوظائف السبع. (شغلت احدى الوظائف من حساب أمانة مقدم من النرويج).

٢٧ - وقد اتبع في رصد الموارد للبرنامج الفرعي ٢-١-٣-٣ في الفترة ١٩٩٤-١٩٩٥ أسلوب مختلف عن الأسلوب السابق لتخصيص الاعتمادات، اذ رصدت لصيانة الموارد الوراثية الحيوانية وتنميتها واستخدامها (برنامج عمل خاص) ولوضع استراتيجية عالمية، موارد أكبر من تلك التي خصصت للتطبيقات المتصلة بالتربية وبالتكنولوجيا الحيوية. وقد استوعب برنامج العمل الخاص بالكامل تقريبا الزيادة العامة في ميزانية البرنامج الفرعي، مما يعبر عن تزايد الدعم الذي تقدمه المنظمة للحفاظ على التنوع الوراثي للحيوانات المستأنسة، ولمتابعة مؤتمر الامم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية، واتفاقية التنوع البيولوجي.

الجدول ١-١: الموارد المخصصة في البرنامج العادي للبرنامج الفرعي ٢-١-٢-١ والبرنامج الفرعي ٢-١-٣-٣ (بالاف الدولارات)

حصة العناصر الرئيسية	١٩٨٨/١٩٨٩	١٩٩٠/١٩٩١	١٩٩٢/١٩٩٣	١٩٩٤/١٩٩٥ (١)	المجموع
مجموع اعتمادات البرنامج الفرعي ٢-١-٢-١	٩٥٥	١ ٢٨٧	١ ٥١٣	٢ ٤١٢	٦ ١٦٧
هيئة الموارد الوراثية النباتية	٢٥٪	٤٢٪	٤٤٪	٥٨٪	٤٦٪
الموارد الوراثية النباتية لاغراض					
التنمية الزراعية المستدامة	٦٠٪	٤١٪	٥٦٪ (٢)	٣١٪	٤٤٪
المعلومات الخاصة بالموارد الوراثية النباتية	١٥٪	١٧٪	لاشيء	١١٪	١٠٪
مجموع اعتمادات البرنامج الفرعي ٢-١-٣-٣	٧٢٩	٩٤٦	١ ٢٢٩	١ ٧٤١	٤ ٦٤٥
التكاثر وتحسين السلالات الحيوانية	٣١٪	٣٥٪	٤٨٪	٢٠٪	٣٢٪
استخدام التكنولوجيا الحيوية وتربية الحيوانات وتحسين الصفات الوراثية	٢١٪	٣٩٪	٢٤٪	١٨٪	٢٤٪
برنامج العمل الخاص المعني بصيانة الموارد الوراثية الحيوانية وتنميتها واستخدامها	٤٨٪	٢٦٪	٢٨٪	٦٢٪	٤٤٪
مجموع اعتمادات البرنامج العادي	١ ٦٨٤	٢ ٢٣٣	٢ ٧٤٢	٤ ١٥٣	١٠ ٨١٢

(١) الارقام الخاصة بالفترة المالية الحالية تقديرات أولية

(٢) أدرجت الموارد المخصصة للمعلومات المتعلقة بالموارد الوراثية النباتية ضمن البند المعنون «الموارد الوراثية النباتية لاغراض التنمية الزراعية المستدامة».

٢٨- وفيما يتعلق بالبرنامج الفرعي ٢-١-٣-٣، كان قد خصص لمجموعة الموارد الوراثية الحيوانية، حتى الفترة المالية الجارية، وظيفتان فنيتان. أما فيما يتعلق بالفترة المالية ١٩٩٤-١٩٩٥، فقد انشئت وظيفتان اضافيتان (ولكن لم يتم شغلهما حتى الآن). وكان من المشكلات الرئيسية خلال هذه الفترة، لكل من مجموعة الموارد الوراثية الحيوانية وقسم الانتاج الحيواني والصحة الحيوانية بوجه عام، استمرار تبدل الموظفين، بما في ذلك على مستوى المناصب الادارية. فمن ١٩٨٨ الى ١٩٩٤، تغير مدير القسم ثلاث مرات، وظل هذا المنصب شاغرا لمدد طويلة وصلت لعام كامل في احدى المرات ولعام ونصف في مرة أخرى، وفي هاتين الفترتين تعين اسناد المنصب الى موظفين بالانابة. وخلال الفترة ذاتها، تولى ثلاثة موظفين مختلفين المسؤولية عن تنسيق وادارة مجموعة الموارد الوراثية الحيوانية. كما أثرت حالة مماثلة على البرنامج الفرعي ٢-١-٢-١ وعلى قسم الانتاج النباتي ووقاية النباتات.

الاعمال والنتائج

البرنامج الفرعي ٢-١-٢-١

٢٩ - يمكن تجميع الانشطة المنفذة في اطار البرنامج الفرعي ٢-١-٢-١ ضمن ثلاثة عناصر رئيسية هي: (١) **هيئة الموارد الوراثية النباتية**، (٢) **استخدام الموارد الوراثية النباتية في التنمية الزراعية المستدامة** (الذي يشمل تقديم الدعم الى البلدان الاعضاء بشأن الموارد الوراثية النباتية وتوفير التدريب في مجال الموارد الوراثية، والصيانة خارج المواقع الطبيعية واقامة الشبكات، والمناطق المحمية في المواقع الطبيعية واقامة الشبكات، وتقييم/رصد استخدام الموارد الوراثية النباتية في التنمية الزراعية المستدامة)، و (٣) **المعلومات المتعلقة بالموارد الوراثية النباتية** (بما في ذلك التقرير الخاص بحالة الموارد الوراثية في العالم، وخطة العمل العالمية).

٣٠- ويمثل العنصر الخاص **بهيئة الموارد الوراثية النباتية** وظيفة الخدمات التي يقدمها البرنامج الفرعي الى عمل الهيئة. وتشمل المهام المنفذة في هذا الصدد تنظيم دورات هيئة الموارد الوراثية النباتية وجماعة العمل التابعة لها، واعداد التقارير والوثائق كي تنظر فيها الهيئة. ويعد العمل الذي تضطلع به الهيئة شرطا جوهريا للجهود الدولية الرامية الى صيانة الموارد الوراثية النباتية وبغرض الاستفادة منها في نهاية المطاف، وتوفر التعليمات الصادرة عن الهيئة توجيهات لسائر وحدات المنظمة المعنية بالموارد الوراثية النباتية. وبالرغم من أهمية هيئة الموارد الوراثية النباتية وحصتها الكبيرة في ميزانية البرنامج العادي فانها لم تنتفع، حتى فترة أخيرة، الا بخدمات موظف فني واحد هو

أمين الهيئة، ثم أخذت تنتفع اعتبارا من يناير/كانون الثاني ١٩٩٥ بخدمات اثنين من الموظفين الفنيين. غير أن الانشطة التي استهلتها الهيئة تتلقى دعما اضافيا من مجموعة الموارد الوراثية النباتية ومن الوحدات الاخرى للمنظمة في مجالات اختصاص كل منها (خاصة في اطار البرنامج الرئيسي ١-٣ «الشؤون القانونية»).

٣١ - والطلبات التي تتلقاها الهيئة هي التي تحدد بدرجة كبيرة نطاق العمل الذي تؤديه أمانة الهيئة. وبعض الانشطة المنفذة في اطار دعم الهيئة ذات طابع متكرر، مثل التقارير عن التقدم المحرز بشأن البنود الثابتة في جدول الاعمال، في حين أن بعضها الآخر يتألف من وثائق تعد بالطلب لتحليل تطورات وموضوعات جديدة، وهي وثائق تعرض على الهيئة للعلم أو الدراسة، كما تضع الأمانة مشروعات الاتفاقيات الدولية لتكون أساسا تستند اليه الهيئة في مفاوضاتها. وقد تعزز الدور التفاوضي للهيئة في السنوات الاخيرة، وخاصة بموجب قرار المؤتمر ٩٣/٧. والى جانب الأعمال المتصلة مباشرة بالهيئة، شاركت الأمانة مشاركة مكثفة في أنشطة المنظمة المتصلة بمؤتمر الامم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية، وباتفاقية التنوع البيولوجي، وبجوانب أخرى تتصل بالموارد الوراثية النباتية مثل حقوق الملكية الفكرية. واجمالا، قدمت هيئة الموارد الوراثية النباتية توجيهات للعناصر الاخرى في البرنامج الفرعي، وعذلك الى عمل المنظمة المتصل بالموارد الوراثية النباتية بصفة عامة.

٣٢ - وبناء على التوصيات المقدمة من الهيئة في اطار التعهد الدولي، شرعت المنظمة منذ ١٩٨٣ في انشاء النظام العالمي للموارد الوراثية النباتية، الذي يشمل مدونات السلوك والاتفاقيات الدولية الاخرى التي تفاوضت بشأنها البلدان من خلال الهيئة، ومفهوم حقوق المزارعين (الاعتراف باسهام المزارعين في استخدام الموارد الوراثية النباتية وتنميتها، وبحقهم في اقتسام المنافع المستمدة من استخدام المادة الوراثية التي استنبطوها وحافظوا عليها)، والنظام العالمي للاعلام والانذار المبكر، وشبكة مجموعات المادة الوراثية الموجودة خارج مواقعها الطبيعية في بنوك الجينات التي ترعاها المنظمة، وشبكة مناطق الصيانة داخل المواقع الطبيعية (قيد الانشاء)، واعداد تقارير دورية على حالة الموارد الوراثية في العالم، وخطة عمل متطورة. ويجرى في الوقت الحاضر اعداد أول تقرير عن حالة الموارد الوراثية النباتية في العالم وخطة عمل عالمية، في اطار عملية التحضير للمؤتمر الدولي الفني الرابع للموارد الوراثية النباتية، الذي يعتزم عقده في يونيو/حزيران ١٩٩٦ في المانيا.

٣٣ - ويشجع العنصر الخاص باستخدام الموارد الوراثية النباتية في التنمية الزراعية المستدامة على انشاء شبكة دولية للمجموعات الاساسية المحفوظة خارج ٠٨٨٥و

مواقعها الطبيعية تحت رعاية المنظمة، الى جانب توفير المشورة والمساعدة الفنية وخاصة الى البلدان النامية من اجل تحسين مرافق الصيانة وتعزيز قدراتها المؤسسية ضمانا لتوافر المادة الوراثية. ويشكل هذا النشاط جمعا بين الاسهامات المباشرة وغير المباشرة التي تقدمها المنظمة في مجال صيانة الموارد الوراثية النباتية واستخدامها.

٣٤ - وتشمل الانشطة التي نفذت مؤخرا تقديم خدمات استشارية بشأن تحديد انشطة شبكة مجموعات الموارد الوراثية النباتية التابعة للمنظمة وتعيين هياكلها الادارية، ومشروعا ينفذ في الصين بشأن تبادل المادة الوراثية للحبوب وتخزين نسخ من هذه المادة الوراثية، واجراء دراسة لمنهجية صيانة المادة الوراثية للفطر، واعداد قائمة وصفية للمادة الوراثية للزيتون، واقامة شبكات للموارد الوراثية النباتية في جنوب آسيا، وتنظيم «معارض للتنوع الوراثي» في منطقة الانديز، وانشاء مجموعة اساسية للمادة الوراثية للشاي عن طريق الحفظ بالتجميد، واستنساخ مجموعات للمادة الوراثية مستمدة من الجمهورية التشيكية، وجمع وتقييم المادة الوراثية لفاكهة الكيوي، وتقديم الدعم لعدة دورات تدريبية. كما انشئت في الآونة الاخيرة شبكات مختلفة مختمة بالمحاصيل على المستوى الاقليمي أو العالمي للربط بين المرافق المعنية بصيانة الموارد الوراثية النباتية، وقد حظيت هذه المبادرات باستجابة ايجابية من المؤسسات القطرية والبلدان الاعضاء.[١]

٣٥ - وتستهدف الانشطة الاخرى، على وجه التحديد، تقديم الدعم الى البلدان الاعضاء في مجال صيانة الموارد الوراثية النباتية واستخدامها، من خلال تقييم التباين الوراثي في مجموعات المادة الوراثية، وتقييم واستخدام الموارد الوراثية النباتية لاغراض تحسين المحاصيل، وتعزيز الانشطة التدريبية، وتقييم الاجراءات ورصدها. ومن شأن الاتفاقيات التي وقعت مؤخرا مع المراكز التابعة للجماعة

---

(١) تتولى مجموعة الموارد الوراثية النباتية، في المرحلة الراهنة، توجيه الشبكات التالية: (١) في اطار شبكة Escorena التي تغطي أوروبا والشرق الادنى وشمال أفريقيا، يمكن الاشارة الى: الشبكة التعاونية الاقليمية للجوزيات، وشبكة الحمضيات في البحر المتوسط، وشبكة صيانة التباين الوراثي للفاكهة الاستوائية وشبه الاستوائية، (٢) وفيما يتعلق بآسيا شبكة اشجار الفاكهة الاستوائية والمحاصيل التقليدية محدودة الاستخدام، (٣) وفيما يتعلق بأمريكا اللاتينية: شبكة الحمضيات في الدول الامريكية، وشبكة الفاكهة الاستوائية وشبه الاستوائية في البحر الكاريبي (قيد الانشاء)، وبرنامج الانديز الاقليمي للمحاصيل التقليدية، (٤) وفيما يتعلق بأفريقيا: شبكة المحاصيل التقليدية (قيد الانشاء)، (٥) الشبكات العالمية وهي: الشبكة الدولية لصيانة المادة الوراثية للفطر، وشبكة الصبار، وشبكة التباين الوراثي للزيتون.

الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية بشأن مجموعاتها من المادة الوراثية (أنظر الشكل ١-٢) ومع المعهد الدولي للموارد الوراثية النباتية (مذكرة التفاهم) أن تزيد من قيمة هذا العمل.

٣٦ - كما ينتظر أن يسهم البرنامج الفرعي في تعزيز شبكة لمناطق الصيانة داخل المواقع الطبيعية على مستوى المزرعة، وخاصة فيما يسمى مراكز فافيلوف للتنوع الوراثي، وفي وضع خطوط توجيهية واستراتيجية لادارة مناطق الصيانة. وتشمل الانشطة النوعية المنفذة في هذا الصدد تقديم الدعم لأنشطة الصيانة على مستوى المزرعة في جنوب شرق آسيا. وقد أدى انخفاض مستوى التمويل المقدم من البرنامج العادي (نحو ٢ في المائة من اعتمادات البرنامج الفرعي) بالاضافة الى انخفاض مستوى التمويل المقدم من خارج الميزانية لهذا العنصر البرامجي الى استبعاد انتاج أي مخرجات ذات شأن، وهناك مشروعان ميدانيان فقط يمكن بشكل معقول تصنيفهما كمشروعين يوليان اهتماما كبيرا للصيانة في المواقع الطبيعية.

٣٧ - واسندت الى العنصر البرامجي الخاص **بالمعلومات المتعلقة بالموارد الوراثية النباتية** مهمة اعداد تقارير دورية عن حالة الموارد الوراثية النباتية في العالم ووضع صيغ محدثة من خطة العمل العالمية، حيث يجرى اعداد أول تقرير من هذا النوع وأول صيغة لخطة العمل في اطار مشروع التحضير للمؤتمر الدولي الفني الرابع للموارد الوراثية النباتية. وبالاضافة الى ذلك يمول هذا العنصر البرامجي نصف التكاليف السنوية لنشرة الموارد الوراثية النباتية التي تصدرها المنظمة والمعهد الدولي للموارد الوراثية النباتية.

٣٨ - وفي ١٩٩٢، انشئت وحدة تبادل البذور، والمعلومات المتعلقة بالموارد الوراثية النباتية بناء على توصية من مؤتمر المنظمة في ١٩٩١ باعادة تنظيم مختبر البذور وادماج نظام معلومات البذور في النظام العالمي للاعلام والانذار المبكر بشأن الموارد الوراثية النباتية. وفي ضوء مسح أجرى في العام ذاته، جرى تحديث مجموعة فرعية من قواعد البيانات الخاصة بالمنظمة والمعهد الدولي للموارد الوراثية النباتية، وفي ١٩٩٣ انشئت نواة النظام العالمي للاعلام والانذار المبكر بشأن الموارد الوراثية النباتية، التابع للمنظمة. وبالرغم من الانتهاء رسميا من نظام معلومات البذور، فان العمل مازال جاريا في ادماجه في النظام العالمي للاعلام والانذار المبكر بشأن الموارد الوراثية النباتية.

٣٩ - ويشمل النظام العالمي المذكور في الوقت الراهن سجلات موجزة عن ٤ر٤ مليون عينة للمادة الوراثية محفوظة في نحو ٢٠٠ ١ مجموعة موجودة خارج مواقعها

الطبيعية فى جميع أنحاء العالم. ويوفر النظام معلومات عن بنية البرامج أو الانشطة القطرية المتصلة بالموارد الوراثية النباتية فى جميع البلدان، وعن حجم ونوع المادة الوراثية المجموعة فى بنوك الجينات أو المحفوظة فى مجموعات أخرى.

٤٠ - ومعظم **المطبوعات** التى يصدرها البرنامج الفرعى تنتج لمالح دورات هيئة الموارد الوراثية النباتية. وتتطلب الدورة العادية للهيئة اعداد اكثر من عشر وثائق للمناقشة وتقارير مرحلية، فى المتوسط، بالاضافة الى عدد من الوثائق التى تعرض على الهيئة للعلم. والمطبوعات التى تنتجها سائر عناصر البرنامج الفرعى تعد قليلة نسبيا وتتألف من الأدلة، ووقائع الاجتماعات (التى تشترك فى رعايتها فى كثير من الاحيان مؤسسات منظمة/مضيفة، كثيرا ما يكون من بينها المعهد الدولى للموارد الوراثية النباتية)، والخطوط التوجيهية المرتبطة ببعض عناصر النظام العالمى. ويكاد الجمهور المستهدف أن يتمثل بلا استثناء فى مقررى السياسات، وخبراء الموارد الوراثية النباتية. والمطبوع الوحيد الذى يصدر بصفة منتظمة هو نشرة الموارد الوراثية النباتية التى تصدرها المنظمة بالاشتراك مع المعهد الدولى للموارد الوراثية النباتية.

٤١ - وتهيمن دورات هيئة الموارد الوراثية النباتية على الجدول الزمنى **للاجتماعات** الخاصة بالبرنامج الفرعى. وفى الفترة من ١٩٨٩ حتى ١٩٩٤ اجتمعت هيئة الموارد الوراثية النباتية ثلاث مرات فى دورات عادية، بالاضافة الى دورة استثنائية نظمت فى ١٩٩٤، كما عقدت فى الفترة نفسها ٨ دورات لجماعة العمل. وعلاوة على ذلك نظم ١١ اجتماعا لاتتصل بهيئة الموارد الوراثية النباتية بين ١٩٩١ و ١٩٩٤، كانت ٥ اجتماعات منها تتصل بالشبكات الاقليمية (البحر المتوسط، غرب آسيا والشرق الأدنى، أمريكا الوسطى).

٤٢ - والدورات **التدريبية** المتعلقة بصيانة الموارد الوراثية النباتية كثيرا ما تنظم وتمول بالتعاون مع المعهد الدولى للموارد الوراثية النباتية وغيره من المراكز التابعة للجماعة الدولية للبحوث الزراعية الدولية. وخلال الفترة ١٩٩٢-١٩٩٤، قام مسؤولو البرنامج الفرعى بتنظيم ٨ دورات تدريبية فى افريقيا، والشرق الأدنى، وآسيا، وأوروبا الشرقية، و/أو بالمحاضرة فى هذه الدورات.

٤٣ - وتمثل المحاصيل أهم قطاعات **الانشطة الميدانية** للمنظمة، اذ أنها شكلت فى ١٩٩٣ على سبيل المثال ٢٤ فى المائة من القيمة الكلية لجميع المشروعات الميدانية الجارية. غير أن من الصعب وضع تقدير كمى للحمة المتعلقة بصيانة الموارد الوراثية النباتية واستخدامها فى البرامج الميدانية للمنظمة. فكثيرا

ما تشمل المشروعات الميدانية الكبرى للمنظمة عناصر عديدة قد يكون من بينها استخدام الموارد الوراثية، بيد أن هناك عددا قليلا من المشروعات الصغيرة تشكل فيها صيانة الموارد الوراثية النباتية الهدف الرئيسي للمشروع.(١)

٤٤ - والمشروع VIE/87/005، المعنون «تنمية التطبيقات الوراثية في مجال الزراعة في فيتنام»، الذي أنجز مؤخرا، نموذج لمشروع يمكن اعتباره موجها بالكامل تقريبا صوب الاستفادة من الموارد الوراثية النباتية عن طريق التكنولوجيا الحيوية وأساليب التربية المتقدمة. ولئن كان هدف هذا المشروع هو بناء قدرات قوية في مجال الموارد الوراثية تدعم البحوث المتعلقة بتربية النباتات، فان عنصره القانوني قد أسهم في تعزيز القدرات المؤسسية بشأن حقوق مربي النباتات، والاتفاقات الدولية، والصكوك القانونية المتصلة بحقوق الملكية الفكرية وبالحقوق المترتبة على براءات الاختراع.

٤٥ - أما المشروع IND/85/020، المعنون «المركز المتقدم للدراسات والبحوث الزراعية العليا في الهند»، وهو مشروع استغرق تنفيذه فترة طويلة، (تبلغ ميزانيته الكلية ١٢ مليون دولار موزعة على ثماني سنوات)، فهو نموذج لمشروع متعدد الجوانب. اذ أنه يشمل تقديم اسهامات تدريبية بشأن صيانة الموارد الوراثية النباتية واستخدامها - مثل تخزين البذور، وأمراض البذور، واختبار البذور. وقد قدمت بعض العناصر الأخرى مثل صيانة التربة، عن طريق الزراعة المختلطة بالغابات على سبيل المثال، دعما غير مباشر لاستخدام الموارد الوراثية النباتية، ويقدر الاسهام الكلي الذي وفر لها في ١٩٩٣ (انتهى في المشروع في مطلع ١٩٩٤) بما لايتجاوز ٠٠٠ ٤٠ دولار.

البرنامج الفرعي ٢-١-٣-٣

٤٦ - يمكن تجميع الأنشطة الرئيسية المنفذة في اطار البرنامج الفرعي ٢-١-٣-٣ ضمن ثلاثة عناصر هي: (١) **التكاثر وتحسين السلالات الحيوانية**، الذي يغطي الدعم المقدم الى البلدان الاعضاء لصياغة وتنفيذ سياسات وبرامج/مشروعات تستهدف

---

(١) في نظام المعلومات الخاص بالمنظمة، تدرج مجالات العمل التي يغطيها مشروع معين وفقا للرموز المستخدمة في برنامج العمل والميزانية، ولكن دون ايضاح الأولويات ودون ربط سجلات نفقات المشروعات بالرموز المعنية المستخدمة في برنامج العمل والميزانية.

التنمية المستدامة للموارد الوراثية الحيوانية (٢) **استخدام التكنولوجيا الحيوية فى تربية الحيوانات وتحسين صفاتها الوراثية**، الذى يستهدف تطوير ونشر تطبيقات التكنولوجيا الحيوية والمعالجات الجينية لاغراض تربية الحيوانات، والانتاج الحيوانى وتحسين الصفات الوراثية للسلالات المحلية الهامة، (٣) **برنامج العمل الخاص لصيانة الموارد الوراثية الحيوانية وتنميتها واستخدامها**، الذى يشمل أنشطة استهلت خلال الفترات المالية السابقة استجابة للاهتمام الدولى بصيانة الموارد الوراثية الحيوانية وادارتها على أسس مستدامة.

٤٧ - وقدمت الأنشطة المنفذة فى اطار العنصر البرامجى **التكاثر وتحسين السلالات الحيوانية** الدعم الى جهود البلدان الأعضاء الرامية الى تحسين الكفاءة وزيادة الانتاجية عن طريق الارتقاء بتقنيات التكاثر وأساليب التربية. وشملت الأعمال المنفذة فى هذا الصدد: (١) تحديد وتحليل وترويج تقنيات التكاثر المحسنة مثل التلقيح الاصطناعى، ونقل الأجنة، (٢) تحليل وترويج أساليب ونماذج التربية المطوّعة، مثل استحداث دورة شبق متزامنة لدى الأبقار فى ظروف الحقل البسيطة، ونظم التربية المعتمدة على القطعان النواه المفتوحة، والتهجين. وتستتبع هذه الأعمال تنفيذ عملية جمع للمعلومات من مراكز البحوث الحيوانية، عن طريق الزيارات والمشاركة الفنية فى المؤتمرات والندوات ذات الصلة، وتنظيم اجتماعات للخبراء المختصين. والمعلومات المجموعة على هذا النحو يعاد نشرها لدى الجمهور المعنى من خلال التدريب، والمطبوعات، والدعم الفنى المباشر المقدم الى البلدان، وتنفيذ مشروعات لتنمية الثروة الحيوانية.

٤٨ - وفى مطلع ١٩٨٨ جرى تعزيز مشروع التبرع بعينات السائل المنوى الذى تنفذه المنظمة، بانشاء بنك المنظمة للسائل المنوى للثيران بالقرب من روما الذى تبلغ قدرته التخزينية ٥٠٠ ٠٠٠ جرعة، وبانشاء بنك آخر للسائل المنوى للابقار والجاموس فى بانجكوك. وخلال الفترة ١٩٨٨-١٩٩١، تبرعت بعض البلدان المتقدمة،(١) بأكثر من ٣٣٠ ٠٠٠ جرعة من السائل المنوى المجمد للثيران، وقد قام بنك السائل المنوى للثيران التابع للمنظمة بتخزينها وتوزيعها على ٢٣ بلدا ناميا.(٢)

---

(١) ألمانيا، وايرلندا، وايطاليا، والمملكة المتحدة.

(٢) ألبانيا، والرأس الأخضر، وكوت ديفوار، وقبرص، واكوادور، ومصر، واثيوبيا، وغيانا، وهايتى، وماليزيا، ومنغوليا، والمغرب، وميانمار، ونيبال، وباكستان، ورواندا، والصومال، وتنزانيا، وتركيا، وأوغندا، وفيتنام، وزائير، وزنزبار.

وبالاضافة الى ذلك، قام بنك المنظمة للسائل المنوى الموجود فى بانجكوك بجمع نحو ١٠٠ ٠٠٠ جرعة من السائل المنوى المجمد لسلالات الابقار والجاموس المحلية، ووزعها على عدة بلدان آسيوية. وخلال الفترة نفسها، جرى اصلاح وصيانة ١١ مصنعا لانتاج النيتروجين السائل للاستفادة منه فى تخزين عينات السائل المنوى والاجنة المجمدة، وذلك من خلال مشروع ممول من حساب أمانة مقدم من هولندا، وقد نفذ المشروع فى سبعة بلدان افريقية[1].

٤٩ - وفى ١٩٩٢، قررت الجهات المتبرعة للمشروع تنظيم حملات للتبرع بالسائل المنوى فى اطار برامجها التعاونية الثنائية. وفى الوقت ذاته، تبين أن تأثيرات مشروع السائل المنوى تتعارض مع انشطة صيانة الموارد الوراثية الحيوانية المنفذة فى اطار البرنامج الفرعى، لانها تشجع فى كثير من الاحيان احلال السلالات عن طريق الاستعانة بالابقار الاجنبية على حساب السلالات المحلية. وعندذاك جرى وقف العمل من الناحية الفعلية فى المشروع وفى بنكى السائل المنوى. وأخذ موضع التركيز فى البرنامج الفرعى ينتقل تدريجيا من استراتيجيات التهجين واحلال السلالات الى استراتيجيات تحسين السلالات المحلية فى اطار نظم للادارة المحسنة للثروة الحيوانية.

٥٠ - وخلال الفترة قيد الاستعراض، قام موظفو البرنامج الفرعى بنحو ٣٦ بعثة لاسداء المشورة الى البلدان الاعضاء بشأن سياسات تنمية الثروة الحيوانية وبرامج التكاثر والتربية، وتقديم الدعم للدورات التدريبية القطرية المتعلقة بهذه الموضوعات. كما نظمت ثلاث عشرة دورة تدريبية أو حلقة عمل فى مجالات التكاثر الحيوانى لمالح نحو ١٥٠ فنيا قطريا. وبالاضافة الى ذلك، تم انتاج وتوزيع ١٦ مطبوعا عن تلك الموضوعات.

٥١ - وفى اطار العنصر الخاص **باستخدام التكنولوجيا الحيوية فى تربية الحيوانات وتحسين صفاتها الوراثية**، انصب التركيز على تقييم امكانات وحدود تطبيقات التكنولوجيا الحيوية فى البلدان النامية، مع ايلاء اهتمام خاص لتقنيات التكاثر خارج الجسم الحى لاستخدامها فى تنمية الثروة الحيوانية وصيانة الموارد الوراثية. واقيم تعاون وثيق مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية بشأن برامج مشتركة كالبرنامج المتعلق بتكاثر المجترات الكبيرة (مثل تطبيق القياس المناعى الاشعاعى فى تحسين الكفاءة التناسلية للمجترات الكبيرة وانتاجيتها) والمشروع البحثى المشترك بشأن التكاثر الحيوانى وتشخيص الامراض عن طريق استخدام تقنيات القياس المناعى.

---

(١) مصر، اثيوبيا، رواندا، الصومال، تنزانيا، زائير، وزنزبار.

٥٢ - وشمل التعاون مع برنامج الامم المتحدة للبيئة استخدام التكنولوجيات المعتمدة على الحمض النووى فى صيانة الموارد الوراثية الحيوانية وانتخابها، كما شمل هذا التعاون عقد دورة تدريبية مشتركة بين المنظمة والبرنامج بشأن ذلك الموضوع فى ١٩٩٢ فى بريبين (استراليا) بالتعاون مع مركز علم الوراثة الجزيئى الحيوانى التابع لمنظمة الكومنولث للبحوث العلمية والصناعية. وبالاضافة الى ذلك، نظمت ست دورات تدريبية فى مجال التكنولوجيا الحيوية من أجل الارتقاء بمعارف نحو ٦٠ مشتركا. وفى ١٩٩٣، قدم الدعم الى مؤسسة CEMERGEN فى المكسيك لاجراء دراسة جدوى عن انتاج الأجنة خارج الجسم الحى وعن استخدام اجنة الجيل الأول على مستوى المزرعة. كما صدر مطبوعان هامان عن تطبيقات التكنولوجيا الحيوية فى الحفاظ على الموارد الوراثية، والانتاج الحيوانى والصحة الحيوانية.

٥٣ - ومع أن للمنظمة تقليدا طويلا فى الاهتمام بمجال صيانة الموارد الوراثية الحيوانية العالمية (تجلى هذا الاهتمام مثلا فى مشاورة فنية نظمت بالاشتراك بين المنظمة وبرنامج الامم المتحدة للبيئة عن هذا الموضوع فى ١٩٨٠)، فقد برز ذلك الموضوع بوصفه من مجالات الأولوية فى فترة أقرب عهدا مع انشاء **برنامج العمل الخاص بشأن الموارد الوراثية الحيوانية** فى ١٩٩٣. وخلال الفترة قيد الاستعراض، انصب العمل على: (١) تعزيز الوعى الدولى بضرورة الحفاظ على السلالات المهددة من الحيوانات المستأنسة، (٢) تقديم الدعم الى البلدان الاعضاء فيما يتعلق بصياغة وتنفيذ سياسات وبرامج لصيانة الموارد الوراثية الحيوانية، ثم ترعز فى فترة أقرب عهدا على (٣) وضع مناهج واستراتيجيات شاملة لبرنامج عالمى لادارة الموارد الوراثية الحيوانية، استنادا الى اطار قانونى مناسب، وتحديد وتعبئة الموارد الخارجية اللازمة لتمويل البرنامج.

٥٤ - وجرى تحليل سياسات صيانة الموارد الوراثية وتصميم برامج العمل من خلال بعثات استشارية، وتنظيم اجتماعات خبراء دولية، بالاضافة الى المشاركة فى الندوات والمؤتمرات الدولية المكرسة لصيانة الموارد الوراثية الحيوانية. وفى ارتباط مع المشروعات الميدانية، ركز العمل المتعلق بتحسين السلالات فى ١٩٩٠-١٩٩١ على اعداد خطط شاملة لتحسين السلالات فى بعض البلدان، مثل بنغلاديش واثيوبيا، وتنظيم بيانات عن الاستراتيجيات العملية لتحسين السلالات استنادا الى مسح الصفات الوراثية لبعض السلالات المحلية. واستمر التعاون مع برنامج الامم المتحدة للبيئة من خلال الاجتماعات المشتركة، وذلك مثلا فيما يتعلق بجماعة العمل الحكومية الدولية المخصصة للخبراء المعنيين بالتنوع البيولوجى، وجماعة صيانة النظام الايكولوجى.

٥٥ - وتم تعزيز المعارف المتعلقة بصيانة الموارد الوراثية الحيوانية وتنميتها واستخدامها عن طريق البحوث التطبيقية، والمطبوعات، والتدريب. ونفذ البرنامج الفرعي، بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الانمائي وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة والرابطة الأوروبية للانتاج الحيواني وبعض البلدان الأعضاء، عمليات ومشروعات بحثية لدراسة التركيب الجيني للسلالات الحيوانية المحلية الواعدة بالاضافة الى اجراء دراسات عن تقييم السلالات المحلية، وتحديد الواصفات الجينية الحيوانية للأنواع والسلالات المستأنسة، بهدف وضع مجموعة متجانسة من البارامترات والواصفات للسلالات وبيئاتها الطبيعية. وقد وفر هذا العمل أساسا لنظام معلومات حاسبي يعرف باسم بنك البيانات العالمي للموارد الوراثية الحيوانية، الذي انشيء بصفة مؤقتة في ١٩٨٩ في ألمانيا، بالتعاون مع الرابطة الأوروبية للانتاج الحيواني. وقد نقل بنك البيانات العالمي، في آونة أقرب عهدا، الى مقر المنظمة. وقد حللت المعلومات الأولية المخزنة في بنك البيانات واستخدمت في اعداد قائمة المراقبة العالمية للتنوع الوراثي للحيوانات المستأنسة، التي نشرت في ١٩٩٣، والتي وفرت للمرة الأولى رؤية عالمية عامة للسلالات المهددة بالانقراض. كما نظمت سلسلة من حلقات العمل بشأن استخدام بنك البيانات العالمي وبشأن تقدير البعد الوراثي من أجل تحديد اسهامات السلالات في التنوع.

٥٦ - ونشرت لدى الأوساط العلمية والفنية الدراسات وعمليات المسح الدورية والوثائق الفنية والأدلة التدريبية التي انتجها البرنامج الفرعي. وتصدر نشرة معلومات الموارد الوراثية الحيوانية مرتين في السنة، وتوزع على قراء متخصصين يبلغ عددهم نحو ١٥٠٠ قارىء في جميع أنحاء العالم.

٥٧ - وفي أعقاب التوصيات المقدمة من فريق خبراء مشترك بين المنظمة وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة معني بالموارد الوراثية الحيوانية (١٩٨٦)، تم تعزيز الدعم المقدم لصيانة المادة الوراثية عن طريق بنوك الجينات الحيوانية الاقليمية. وقدمت المساعدة الى بنوك الجينات في سبعة بلدان[1] في أفريقيا، وآسيا، وأمريكا اللاتينية، وبالاضافة الى ذلك تم التعامل مع المراكز الاقليمية بوصفها برنامجا تعاونيا مشتركا بين البلدان لتخزين المادة الوراثية للسلالات المهددة في اطار التعاون التقني فيما بين البلدان النامية. وكان من المقرر أن يقدم الدعم في البداية الى كل مركز اقليمي عن طريق مشروعات تمول من حسابات الأمانة، ولكن لم يتسن للأسف تقديم هذا الدعم ولم يوضع الاقتراح بالتالي موضع التنفيذ.

---

(١) الأرجنتين، البرازيل، الصين، اثيوبيا، الهند، المكسيك، والسنغال.

٥٨ - وخلال الفترة قيد الاستعراض، تلقى ٤٢ مشروعا ميدانيا، بلغت ميزانيتها الكلية ٢ر٢١ مليون دولار، دعما فنيا من جانب مجموعة الموارد الوراثية الحيوانية. وكان نحو ٥٠ في المائة من هذه المشروعات يتعلق أساسا بالموارد الوراثية الحيوانية، وكانت مجموعة الموارد الوراثية الحيوانية تنهض بدور الوحدة القائدة. وكانت الأغلبية الواسعة من هذه المشروعات (٣٥ مشروعا) تستهدف تنمية الانتاج الحيواني وتحسين أساليب تكاثر الحيوانات وتربيتها. ولم تستهدف سوى سبعة مشروعات فقط الحفاظ على الموارد الوراثية الحيوانية في المقام الأول. وكان أول هذه المشروعات مشروعا أقاليميا يموله برنامج الأمم المتحدة للبيئة من أجل اعداد قائمة المراقبة العالمية للسلالات المهددة، وكان الثاني مشروعا تموله هولندا ويستهدف صيانة واصلاح مصانع انتاج النيتروجين السائل لاستخدامه في صيانة السائل المنوي بالتجميد في سبعة بلدان أفريقية، وكان الثالث مشروعا تموله اليابان لمدة سنة واحدة من أجل تحديد ورصد الموارد الوراثية في ١٢ بلدا آسيويا، لوضع برنامج انمائي اقليمي لتدريب الخبراء القطريين على تقنيات الصيانة داخل المواقع الطبيعية وخارجها. وكان المشروع الرابع مشروعا ممولا من حساب أمانة مقدم من المملكة العربية السعودية لصيانة الحصان العربي، وكانت المشروعات الثلاثة الأخرى من مشروعات برنامج التعاون الفني (أحدها مشروع اقليمي لآسيا والثاني اقليمي لأمريكا اللاتينية، والثالث يخص منغوليا) تستهدف تنشيط التعاون بين البلدان في تنفيذ برامجها الخاصة بصيانة الموارد الوراثية الحيوانية.

النتائج والتأثيرات

٥٩ - على امتداد السنوات العشر الأخيرة أو نحوها، حظيت صيانة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة واستخدامها باهتمام بالغ، سواء من صناع السياسات أو من الجمهور بشكل عام. وعلى عكس الانخفاض العام في المعونة الرسمية للتنمية، فقد زادت الأموال المتوافرة لحماية البيئة والتنوع البيولوجي، وحظيت هذه الموضوعات بشكل عام باهتمام جديد في أعقاب مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية.

٦٠ - ولعل أوضح انجازات المنظمة في هذا الميدان، هو ما أحرزته هيئة الموارد الوراثية النباتية والتعهد الدولي بشأن هذه الموارد. وقد أقر جدول أعمال القرن ٢١ الصادر عن مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية بدور المنظمة في التنوع البيولوجي الزراعي، وذلك في الفصل ١٤ منه «النهوض بالزراعة والتنمية الريفية المستدامة» حيث تضمن توصية للمنظمة بتعزيز نظامها العالمي للموارد الوراثية النباتية، مع اشارة خاصة للنظام العالمي للاعلام والانذار و٠٨٨٥.

المبكر، وحقوق المزارعين، وشبكة الصيانة فى المناطق الطبيعية، والتقارير الدورية عن حالة الموارد الوراثية النباتية فى العالم، وخطة العمل الجارى اعدادها. كما دعا جدول أعمال القرن ٢١ الى عقد المؤتمر الدولى الرابع للموارد الوراثية النباتية، وتعديل النظام العالمى للموارد الوراثية النباتية بحيث يتمشى مع نتائج اتفاقية التنوع البيولوجى. وفيما يتعلق بصيانة الموارد الوراثية الحيوانية، ذُكرت المنظمة ايضا فى جدول أعمال القرن ٢١، ولكن دون تحديد اختصاصات لها، كما حدث بالنسبة للموارد الوراثية النباتية.

٦١ - أما الآن، فان النظام العالمى لصيانة الموارد الوراثية النباتية واستخدامها قد أصبح مستقرا الى حد بعيد (أنظر ايضا الشكل ١-١)، كما يتبين من الشكل ١-٢.

٦٢ - وقد نجحت مجموعة الموارد الوراثية النباتية، بالتعاون مع المعهد الدولى للموارد الوراثية النباتية، فى القيام بدور تحفيزى لجمع الأموال من مختلف الجهات المتبرعة لانقاذ المجموعات المهددة بالخطر خارج مواقعها الطبيعية فى روسيا وبعض بلدان أوروبا الشرقية الأخرى. فقد أمكن توريد معدات تدريب الى بنك الجينات فى بلغاريا. عن طريق مشروع ممول من برنامج التعاون الفنى، استجابة للحالة الطارئة التى حدثت هناك وتلافيا لضياع مجموعة المواد الوراثية بسبب فساد غرف التبريد. كما أدخلت تحسينات على سلامة المادة الوراثية، بدعم من البرنامج العادى، عن طريق اكثار كميات كافية من البذور لتحسين نسخ منها بصور سليمة، كما حدث بالنسبة لمجموعات المواد الوراثية فى جمهورية التشيك. وهناك نشاط آخر حدث مؤخرا فى بعض بلدان آسيا فيما يتصل بالمادة الوراثية للحبوب.

٦٣ - كما قدم الدعم لنقل التكنولوجيا الخاصة بصيانة المادة الوراثية عن طريق برنامج التعاون التقنى وأنشطة البرنامج العادى. فقد أصبحت كوبا، على سبيل المثال، ثانى دولة فى العالم - بعد فرنسا - تستخدم تكنولوجيا الحفظ بالتجميد لصيانة المادة الوراثية لقصب السكر، كما أنشئت أول مجموعة أساسية من المادة الوراثية للبذور غير التقليدية، وهى بذور الشاى، فى الهند.

الجدول ١-٢: النظام العالمي لصيانة الموارد الوراثية النباتية واستخدامها ـ تقرير حالة

العنصر	الحالـــــة
هيئة الموارد الوراثية النباتية	أنشئت عام ١٩٨٣ بـ ١٢٦ عضوا[١] في فبراير/ شباط ١٩٩٥، ٥ دورات بواقع دورة كل سنتين، ودورة استثنائية واحدة، و ٩ دورات لجماعة العمل الدائمة التابعة لها. ويجرى الآن دراسة توسيع اختصاصات الهيئة لتشمل الموارد الوراثية الحيوانية على الأخص.
التعهد الدولي	وضع عام ١٩٨٣، التزم به ١١٠ بلدان[١] حتى فبراير/ شباط ١٩٩٥، ووفق على ملاحقة (بما فيها حقوق المزارعين) عامي ١٩٨٩ و ١٩٩١. يجرى تعديله الآن ليتمشى مع اتفاقية التنوع البيولوجي.
الصندوق الدولي للموارد الوراثية النباتية	وافق عليه مؤتمر المنظمة بمقتضى قراره رقم ٩١/٣، ولم ينشأ حتى الآن. وستحتوى خطة العمل العالمية على تقديرات التمويل اللازم.
خطة العمل العالمية	يجرى اعداد أول خطة عمل بمعرفة المؤتمر الفني الدولي لصيانة الموارد الوراثية النباتية واستخدامها والتحضير له. ومن المتوقع أن يعقد المؤتمر الفني الدولي الرابع في يونيو/ حزيران ١٩٩٦.
تقرير عن حالة الموارد الوراثية النباتية في العالم	يجرى اعداد أول تقرير بمعرفة المؤتمر الفني الدولي لصيانة الموارد الوراثية النباتية واستخدامها والتحضير له. ومن المتوقع أن يقره المؤتمر الفني الدولي الرابع في شهر يونيو/ حزيران ١٩٩٦.
النظام العالمي للاعلام والانذار المبكر عن الموارد الوراثية النباتية	تم انشاء نظام للمعلومات يحتوى على سجلات للمجموعات الموجودة خارج مواقعها الطبيعية في ١٣٥ بلدا. أما نظام الانذار المبكر فمازال في مرحلة التخطيط.
شبكة المجموعات الموجودة خارج مواقعها الطبيعية	أنشئت من مجموعات المادة الوراثية الموجودة في ١٢ مركزا من المراكز الدولية للبحوث الزراعية (وقعت الاتفاقية في أكتوبر/ تشرين الأول ١٩٩٤) وأبدى ٣١ بلدا اهتمامه بذلك. ووافقت هيئة الموارد الوراثية النباتية على نماذج انشاء بنوك الجينات، ويجرى الآن تعديلها لتتمشى مع اتفاقية التنوع البيولوجي أساسا. وتمت الموافقة أيضا على المعايير الدولية لبنوك الجينات.
شبكة المجموعات الموجودة في مواقعها الطبيعية	لم يحرز أي تقدم ملموس.
مدونات السلوك	تمت الموافقة على مدونة سلوك عن جمع المادة الوراثية ونقلها، وجارى اعداد مدونة سلوك عن التكنولوجيا الحيوية.

(١) العدد الاجمالي للبلدان ومنظمات التكامل الاقتصادي الاقليمية، الاعضاء في هيئة الموارد الوراثية النباتية و/أو الملتزمة بالتعهد هو ١٤٢، اذ أن أعضاء الهيئة ليسوا كلهم ملتزمين بالتعهد، والعكس صحيح.

٦٤ - وفيما يتعلق بالعنصر الخاص باكثار الحيوانات وتحسينها، فان نقل التكنولوجيا الخاصة بأساليب تربية الحيوانات من خلال عدة مشروعات ميدانية، أعطى نتائج ايجابية ومستمرة في بعض البلدان الاعضاء. فعلى سبيل المثال، ساهم هذا البرنامج الفرعي في الفترة ١٩٨٨-١٩٩١ في تعزيز القدرات العلمية والفنية لجامعة الطب البيطري في تيرانا (ألبانيا) فيما يتعلق بأساليب التربية الحيوانية الحديثة. وأدخلت التحسينات على تكنولوجيا نقل الاجنة في الابقار في جمهورية كوبا، بدعم من مشروع ممول من برنامج التعاون التقني. كما قدم الدعم لخدمات التلقيح الصناعي في جمهورية كوريا الديمقراطية بانشاء ١٢ مركزا للتلقيح الصناعي، واستحداث تكنولوجيا نقل الاجنة، وانتاج السائل المنوي من سلالات الابقار والمعز المحلية. كما أنشيء مركز دولي للحيوانات المقاومة لمرض التريبانوزوما في غامبيا، وتعزيزه بقدرات فنية لمساعدة حكومات ١٩ بلدا أفريقيا في غرب أفريقيا ووسطها[1] في صياغة السياسات المتعلقة بالثروة الحيوانية في المناطق الموبوءة بذبابة التسي تسي، واجراء بحوث تطبيقية على الحيوانات المقاومة لمرض التريبانوزوما، واعداد مشروعات لتنمية الثروة الحيوانية وتنفيذها ومتابعتها، على أساس السلالات المقاومة للمرض. وتقوم شبكة عملية من معاهد البحوث المتعاونة في البلدان الافريقية لتبادل المعارف التكنولوجية في اطار المركز الدولي وبدعم منه.

٦٥ - وقد أسفر تطبيق التكنولوجيا الحيوية على السلالات والجينات الحيوانية عن نتائج متضاربة بشكل عام. فبعض المشروعات التي نفذت لهذا الغرض اثبتت أنها غير قابلة للاستدامة، بسبب الضعف المؤسسي للخدمات البيطرية وخدمات الثروة الحيوانية القطرية العاملة في هذا المجال، والتركيز على الاصناف الوراثية الأجنبية دون مبرر. ومع ذلك، ففي بعض المجالات كان الدعم المقدم من خلال التدريب يساهم في تحسين الخبرة المتوافرة على المستوى القطري (مثل تشكيل فرق قطرية لصيانة واستخدام معدات حفظ السائل المنوي والاجنة بالتجميد). كما ساهمت البرامج المشتركة بين المنظمة والوكالة الدولية للطاقة الذرية في تحديث معارف علماء الدول الاعضاء في العديد من ميادين البحوث، مثل: الانتاج الحيواني، وتشخيص الأمراض البيطرية، ورسم خرائط للجينوم، وانتخاب السلالات الحيوانية. وقد أصبحت المنظمة موضع اعتراف على نطاق واسع باعتبارها الوكالة الرائدة في تطبيق التكنولوجيا الحيوية في مجال تنمية الانتاج الحيواني.

---

(١) وهي: بينان، بوركينا فاسو، الكاميرون، جمهورية أفريقيا الوسطى، الكونغو، كوت ديفوار، غينيا الاستوائية، غابون، غامبيا، غانا، غينيا، غينيا-بيساو، ليبيريا، مالي، نيجيريا، السنغال، سيراليون، توغو، زائير.

٦٦ - وبصورة عامة، فقد استطاع هذا البرنامج الفرعي أن يطور أثناء الثمانينات المدخلات الفنية، التي ستدرج فيما بعد في برنامج العمل الخاص المعني بالموارد الوراثية الحيوانية. فبناء على توصيات مشاورة الخبراء المشتركة بين المنظمة وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة التي عقدت في لومي عام ١٩٨٠، بدأت محاولة لوضع نظام عالمي لبرنامج خاص بجمع المعلومات الاحصائية وتجهيزها، وانشاء شبكة من بنوك الجينات الحيوانية الاقليمية لحفظ جينات السلالات المهددة بالانقراض بطريقة التجميد خارج مواقعها الطبيعية. وفي أواخر الثمانينات، أصبح من الواضح أن الأنشطة التي تدعمها المنظمة في مجال الموارد الوراثية الحيوانية ستظل أنشطة معزولة غير قادرة على اعطاء نتائج ملموسة أو احداث تأثير في عدد كبير من البلدان، مالم يكن هناك اطار تنظيمي متسق. وقد تناول مجلس المنظمة في دورته الثامنة والتسعين هذا الموضوع، وأوصى المنظمة بأن تعد - ضمن جملة أمور أخرى - برنامجا تفصيليا للتنمية المستدامة للموارد الوراثية الحيوانية على مستوى العالم. وكانت هذه التوصية - الى جانب التوصيات الأخرى التي اقترحتها مشاورة الخبراء التي عقدت عام ١٩٩٢ - هي التي شكلت الأساس والعناصر الرئيسية لبرنامج العمل الخاص الذي وضع عام ١٩٩٣.

الاستنتاجات والقضايا

٦٧ - يعتبر البرنامجان الفرعيان «صيانة الموارد الوراثية النباتية وادارتها» و «الموارد الوراثية الحيوانية» هما الركيزتان الأساسيتان اللتان تستند اليهما المنظمة في عملها في مجال الاشراف على الأعمال القطرية والعالمية في صيانة الموارد الطبيعية وتنسيقها. وقد اكتسب هذا العمل أهمية متزايدة خلال الفترة المالية موضع الاستعراض. فقد ساهم البرنامجان الفرعيان في وضع صكوك دولية، مثل جدول أعمال القرن ٢١ واتفاقية التنوع البيولوجي الصادرين عن مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية، وحظيا بالتالي على اهتمام متزايد من المجتمع الدولي. وأعد هذان البرنامجان الفرعيان مجموعة من المقترحات للعمل الدولي، وهي المقترحات التي تجرى دراستها الآن أو يجرى تنفيذها بالفعل.

٦٨ - وتعكس عملية تخصيص الموارد واستخدامها في المنظمة الاهتمام المتزايد الذي يعطى لصيانة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة واستخدامها بصورة مستدامة، حيث أن نصيب هذين البرنامجين الفرعيين في الميزانية الكلية لبرامج المحاصيل والثروة الحيوانية قد زاد كثيرا منذ الفترة المالية ١٩٩٠-١٩٩١. ولابد من متابعة عملية تيسير هيكل مجموعة الموارد الوراثية الحيوانية بالذات، تمشيا مع الاهتمام بصيانة الموارد الوراثية الحيوانية واستخدامها، من أجل توضيح ٠٨٨٥و

الاتجاه الرئيسى لعمل المنظمة نحو تنسيق عالمى للجهود الدولية والترويج لتعهدات عالمية وبرامج عمل مشتركة بين الاقطار فى هذا المجال.

٦٩ - وسوف يحتاج عمل المنظمة فى مجال الموارد الوراثية الحيوانية والموارد الوراثية النباتية تمويلا ضخما من خارج الميزانية، اذا اردنا تنفيذ جميع البرامج وخطط العمل المدرجة الآن فى جدول أعمال المنظمة. وازاء وضع المنسق العالمى للبيئة، والانكماش العام فى مساهمات الجهات المتبرعة، فان الآمال المعقودة على انشاء آلية تمويل جديدة مثل الصندوق الدولى، أو الحصول على مبالغ كبيرة من خارج الميزانية من أجل استراتيجية عالمية للموارد الوراثية الحيوانية، يصبح أمرا غير واقعى. ولابد من اعطاء الأولوية لمسألة توضيح موارد التمويل المحتملة وتقديرها، كما أن ذلك سيساعد على تحديد المؤشرات المالية للخطط والبرامج التى يجرى وضعها الآن.

٧٠ - وهناك مجال كبير فى المنظمة لكى تزيد من اسهامها فى العمل الخاص بالموارد الوراثية من جانب بعض المصالح الأخرى فيها، مثل: مصلحة السياسات الاقتصادية والاجتماعية، والمصلحة الجديدة للتنمية المستدامة. وكان هناك تعاون مفيد مؤخرا بين البرنامج الفرعى ٢-١-٢-١، ومصلحة السياسات الاقتصادية والاجتماعية فيما يتعلق بوثائق الدورة الاستثنائية الأولى لهيئة الموارد الوراثية النباتية (EX1/94/5 Supp.) ووثيقتى الدراسات الاساسية الأولى والثانية)، وفى المعلومات الاقتصادية التى سيسترشد بها فى انشاء شبكات صيانة الموارد الوراثية النباتية واستخدامها. ولكن الامر يستلزم بالنسبة لهذين البرنامجين الفرعيين، ترتيبات تنظيمية قوية حتى يستطيعا - من الزاوية الاجتماعية الاقتصادية - التعامل مع بعض الجوانب مثل قيمة الموارد الوراثية الموجودة فى حقول المزارعين وحظائرهم، والتبعات المالية والتنظيمية للخطط البرامجية التى توضع لصيانة الموارد الوراثية واستخدامها. وبالاضافة الى ذلك لابد من وضع أفكار مبتكرة بالتعاون مع وحدات التدريب والارشاد فى المصلحة الجديدة للتنمية المستدامة، مثل المشروعات المحسنة للصيانة فى المزارع، ومناهج الارشاد الملائمة لأعمال الصيانة.

٧١ - وفيما عدا استثناءات قليلة، فان العمل الذى تقوم به المنظمة فى مجال الموارد الوراثية النباتية يدرج فى معظمه فى النشرات العلمية، أو يصل الى اسماع الحكومات من خلال مشاركة البلدان فى هيئة الموارد الوراثية النباتية. وهناك القليل من الاعلام «الجماهيرى» عن عمل المنظمة فى هذا المجال، بل واقل من ذلك اذا تحدثنا عن المعلومات التى تصدر بصورة منتظمة. كما أن الفرصة لم تستغل فى النشرة التى تصدر عن المنظمة والمعهد الدولى للموارد الوراثية النباتية، ٠٨٨٥و

التى تعتمد على المساهمات الخارجية والتى قلما تصدر تقارير عن أنشطة المنظمة والمعهد. أما السلسلة الخاصة بمعلومات الموارد الوراثية الحيوانية فهى أفضل شأنا فى هذا المضمار، حيث أنها تشتمل على باب دائم يطلع القارىء باستمرار على التطورات المتعلقة بالموارد الوراثية الحيوانية فى المنظمة.

٧٢ - وتبحث الآن مسألة توسيع اختصاصات هيئة الموارد الوراثية النباتية بحيث تشمل الموارد الوراثية الحيوانية فى كل من هيئة الموارد الوراثية النباتية ومجلس المنظمة. وكانت هيئة الموارد الوراثية النباتية قد اعترضت قبل ذلك فى عام ١٩٩١ على توسيع اختصاصاتها، وهو نفس ما فعلته مشاورة الخبراء المعنية بالموارد الوراثية الحيوانية فى عام ١٩٩٢. وفى عام ١٩٩٤، أوصت هيئة الموارد الوراثية النباتية فى دورتها الاستثنائية باجراء دراسة جدوى لتحديد الآليات اللازمة والتكاليف المطلوبة لذلك. ولكن، يبدو أن توسيع اختصاصات هيئة الموارد الوراثية النباتية كان أنسب فى مرحلة مبكرة، عندما كان كاهل الهيئة غير مثقل بالأعمال التى أسندها اليها مؤتمر الأمم المتحدة المعنى بالبيئة والتنمية، واتفاقية التنوع البيولوجى، والمفاوضات الخاصة بتعديل التعهد الدولى بشأن الموارد الوراثية النباتية، والمؤتمر الدولى الفنى الرابع لصيانة الموارد الوراثية النباتية واستخدامها وبرنامج التحضير له.

٧٣ - ومن الواضح أن ثمة حاجة الى محفل دولى لمسائل السياسات والمسائل القانونية، ولتقديم الدعم الفنى، وزيادة التعاون مع الأجهزة الأخرى ولاسيما مؤتمر الأطراف الموقعة على اتفاقية التعاون البيولوجى فيما يتعلق بالمسائل المتصلة بالتنوع الوراثى الحيوانى المحلى. وتمشيا مع هذه الاعتبارات، ينبغى ملاحظة أن شبكة الجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية - وهى الشبكة التى ترعاها المنظمة - قد وافقت بالفعل على ضرورة وجود سياسة وبرامج للموارد الوراثية الخاصة بالزراعة ككل للشبكة كلها، مع قيام المعهد الدولى للموارد الوراثية النباتية بدوره كمركز قيادى.

البرنامج الفرعى ٢-١-٢-١

٧٤ - أثارت الثمانينات مناقشات دولية مطولة بشأن الملكية القانونية للمادة الوراثية، والحصول عليها، وعلى الأخص المواد الوراثية النباتية. وقد عقدت المنظمة عدة اجتماعات ومشاورات، بما فى ذلك مؤتمر المنظمة، كانت كلها مفيدة لتوضيح بعض هذه القضايا ووضع أسلوب لتوقيع اتفاقية دولية بشأن الجوانب الرئيسية للحصول على المادة الوراثية واستخدامها ونقلها. وقد وفر تشكيل هيئة

الموارد الوراثية النباتية محفلا للأطراف المختلفة لمناقشة خلافاتهم وحلها، ووضع اطار متفق عليه (مثل النظام الدولى) يمكن للأعمال المتصلة بالموارد الوراثية النباتية أن تتم فى ظله.

٧٥ - وأحيط مؤتمر المنظمة فى عام ١٩٩٣ بأن عملية التحضير للمؤتمر الدولى الفنى الرابع للموارد الوراثية النباتية تتم تحت اشراف هيئة الموارد الوراثية النباتية وجماعة العمل التابعة لها، وأن تعديل التعهد الدولى والاستعدادات لهذا المؤتمر هى عملية واحدة. ومع ذلك فان وثيقة المشروع الخاصة بالمؤتمر الدولى الفنى الرابع لصيانة الموارد الوراثية النباتية واستخدامها وبرنامج التحضير له تعمدت ابعاد هذا المؤتمر وبرنامجه عن الوحدات ذات الصلة فى البرنامج العادى، حيث أن العلاقة بين أمانة المؤتمر الدولى الفنى الرابع ووحدات البرنامج العادى فى البرنامج الفرعى ٢-١-٢-١، لم تحدد بوضوح. وبالاضافة الى ذلك، فلا مجموعة الخبراء ولا فريق المهام الداخلى فى المنظمة - وهما الجهتان اللتان كان من المتوقع أن يشرفا على المشروع ويقدما له المشورة - أعطى صلاحيات واضحة. وربما كان من نتائج ذلك، أن الاتصالات اليومية بين المؤتمر الفنى الدولى الرابع وبين وحدات المنظمة الأخرى لم تكن تجرى بصورة منتظمة. وهكذا لم تتوافر دائما الفرصة لتحقيق نتائج قوية من اتصال هذه الوحدات بالمشروع.

٧٦ - وبالاضافة الى ذلك، ومع الأهمية السياسية المعلقة على المؤتمر الدولى الفنى وارتباطه المتزايد باختصاصات المنظمة وبرامجها بشكل عام، فان تعميق جذور أمانة هذا المؤتمر فى الهيكل الهرمى للمنظمة وفى وحداتها الفنية ذات الصلة (وربما مثل ما حدث من ترتيبات للمؤتمر الدولى المعنى بالتغذية المشترك بين المنظمة ومنظمة الصحة العالمية) كان من المؤكد أن يعطى سندا مؤسسيا قويا، وأن يتيح فرصة فورية للحصول على مستويات الادارة الممتازة فى المنظمة.

٧٧ - ولاشك أن المساعى الجارية بالتنسيق بين التعهد الدولى وأحكام اتفاقية التنوع البيولوجى تمثل تحديا للمنظمة وأهم عملائها، أى وزارات الزراعة فى العالم. وفى حين أن الاتفاقية تقع أساسا فى اطار مسؤولية وزارات البيئة، وهى صك قانونى ملزم صدقت عليه ١٠٦ دول، فان التعهد مازال، حتى الآن، اتفاقية طوعية، ويأتى بذلك فى مرتبة تالية للاتفاقية من الناحية القانونية. ولكن التعهد أكثر تركيزا على الجوانب الزراعية للتنوع البيولوجى، بالاضافة الى أنه يعطى وزارات الزراعة - فى مواجهة وزارات البيئة - صكا معترفا به يركز على أهمية صيانة التنوع البيولوجى للأغذية والزراعة واستخدامه. وتقوم هيئة الموارد الوراثية النباتية فى الوقت الحاضر بدراسة ثلاثة خيارات: (١) تعديل التعهد و٨٨٥.

الدولى ليصبح بروتوكولا ملحقا باتفاقية التنوع البيولوجى، وبالتالى يصبح صكا ملزما، (٢) أن يصبح التعهد الدولى صكا ملزما فى حد ذاته، (٣) عدم تغيير الوضع الحالى للتعهد كصك غير ملزم.

٧٨ - كان سير العمل فى ميدان الموارد الوراثية النباتية يتوقف فى أغلب الاحيان بسبب مشكلات التمويل، أو التأخير فى تعيين الموظفين اللازمين. فعلى سبيل المثال، لم تتحقق توصية هيئة الموارد الوراثية النباتية التى أصدرتها فى عام ١٩٨٩ بتدعيم أمانتها، الا فى شهر يناير/ كانون الثانى ١٩٩٥، بتعيين مساعد لامين الهيئة. كما أوصت الهيئة فى عام ١٩٨٩ باعداد تقرير دورى عن حالة الموارد الوراثية النباتية فى العالم، وانشاء نظام عالمى للاعلام والانذار المبكر عن الموارد الوراثية النباتية، وهما توصيتان لم تتحركا من مكانهما تقريبا الا مؤخرا. فلم يبدأ العمل فى النظام العالمى للاعلام والانذار المبكر/ التقرير عن حالة الموارد الوراثية النباتية فى العالم الا فى شهر أغسطس/ آب ١٩٩٢، عندما عين موظف اعلام فى المنظمة. كما أن التأخير فى مجال الاعلام طال أمده بسبب الانفصال الفعلى المستمر بين وحدتى معلومات البذور، والمعلومات عن الموارد الوراثية النباتية. وكانت هيئة الموارد الوراثية النباتية قد أوصت فى عام ١٩٩١ بأن يعقد المؤتمر الدولى الفنى الرابع بشأن الموارد الوراثية النباتية فى عام ١٩٩٣ أو أوائل عام ١٩٩٤، وأن يتم وضع خطة العمل العالمية وكذلك أول تقرير عن حالة الموارد الوراثية النباتية فى العالم فى اطار هذا المؤتمر. ولكن سير العمل كان بطيئا، بالاضافة الى الصعوبات التى واجهت جذب عمليات التمويل من خارج الميزانية لهذا المؤتمر، مما أدى الى تأجيله الى عام ١٩٩٦.

٧٩ - وقد وقعت المراكز التابعة للجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية اتفاقية مع المنظمة فى شهر أكتوبر/ تشرين الأول ١٩٩٤، قبل بمقتضاها وضع المجموعات الموجودة لديها من المواد الوراثية النباتية خارج مواقعها الطبيعية تحت اشراف المنظمة. وكان ذلك استجابة لتوصية هيئة الموارد الوراثية النباتية فى دورتها عام ١٩٨٧، تمشيا مع المادة ٧ من التعهد الدولى التى أقرتها عام ١٩٨٣. وكان التقدم المحرز فى هذا الميدان بطيئا، حيث أن هذا الموضوع كان محور مناقشات تتعلق - من بين جملة أمور أخرى - بمسألة الحصول على مجموعة المواد الوراثية الموجودة، والمسؤوليات الادارية للمراكز الدولية للبحوث الزراعية. كما شهد عام ١٩٨٧ انشاء صندوق دولى للموارد الوراثية النباتية. ولم يحصل هذا الصندوق - وهو صندوق مختلف عن الصندوق الدولى الذى أشار اليه قرار مؤتمر المنظمة رقم ٩١/٣ (والذى لم ينشأ حتى الآن) الا على قدر ضئيل من التمويل، ويبدو أنه لم يجر أى تقدير مناسب لمدى استعداد البلدان المتضررة لتقديم مثل هذا التمويل.

٨٨٥و

٨٠ - أما العمل فى مجال الصيانة فى المواقع الطبيعية الذى تشجعه المنظمة، فلم يصل حتى الآن الى حجم ملموس. فالموارد المخصصة له فى ميزانية البرنامج العادى مازالت محدودة للغاية، رغم الاهمية التى توليها له هيئة الموارد الوراثية النباتية. كما أنه لم تظهر حتى الآن أى مشروعات ملموسة للتمويل. ففى الوقت الذى ستزيد فيه بعض الوكالات والمؤسسات الاخرى - مثل المعهد الدولى للموارد الوراثية النباتية - من مشاركتها فى أعمال الصيانة فى المواقع الطبيعية، فمن المهم ضمان قدرة المنظمة على أن تلعب دورا حيويا فى هذا المجال. ومن المحتمل أن يؤدى عدم التقدم فى عمليات الصيانة فى المواقع الطبيعية الى احداث أثر سلبى على تنفيذ مفهوم حقوق المزارعين، فالنجاح فى ادارة عمليات الصيانة فى المواقع الطبيعية يمكن أن يوضح كيفية ضخ الاموال الى المزارعين من أجل الاعمال المتعلقة بالموارد الوراثية النباتية. وفى داخل المنظمة، تتم الأنشطة المتعلقة بالصيانة فى المواقع الطبيعية للتعاون مع مصلحة الغابات، التى ركزت على صيانة الحياة البرية والغابات أكثر منه على التنوع البيولوجى الزراعى. ويبدو أنه لابد من تحديد واضح لمعايير معالجة الموارد الوراثية النباتية الزراعية والحرجية فى مواقعها الطبيعية، حتى يمكن تقسيم العمل داخل المنظمة بصورة رشيدة. ثم أنه ينبغى دراسة احتمالات زيادة التمويل، واعادة النظر فى التعاون بين المنظمة والمعهد الدولى للموارد الوراثية النباتية فى اطار مذكرة التفاهم وما بعدها، بهدف تلافى الازدواجية فى هذا المجال العام.

٨١ - ومن بين العوامل التى تحد من أعمال هيئة الموارد الوراثية النباتية، أن البلدان النامية تفتقر فى أغلب الاحيان الى الموارد المالية التى تمكنها من ايفاد خبرائها الى اجتماعات الهيئة فى روما. وقد قدمت عندا مساعدة مؤقتة فى هذا الشأن الى الدورة الاستثنائية الأخيرة، عندما ساهمت بأموال من خارج الميزانية لتمكين عدد من وفود البلدان النامية من حضور الدورة. وسيستلزم الأمر المزيد من الدعم من هذا النوع ضمانا للتمثيل المتوازن للبلدان والخبراء الفنيين فى الدورات الكثيرة المقبلة للهيئة، التى ستدور خلالها المفاوضات بشأن تعديل التعهد الدولى.

٨٢ - واذا كانت المنظمة قد قامت بقدر كبير من العمل فى مجال صيانة الموارد الوراثية النباتية (وهناك كم هائل من الوثائق فى هذا الشأن) فان المنظمة لم تبدأ حتى الآن فى اجراء تحليل كاف للسياسات، ولم تتخذ منهجا قاطعا فى التعامل بصورة فعالة مع القضايا المتصلة باستخدام هذه الموارد بصورة مستدامة. فأغلب المشروعات الميدانية التى يدعمها البرنامج الفرعى ٢-١-٢-٢ (ادارة المحاصيل وتنويعها)، كمثال، تحتوى بالضرورة على عنصر استخدام الموارد الوراثية. ومع

ذلك، فليس هناك اطار مفاهيمي ولا علاقات تنظيمية (كمجموعة عمل مثلا) فرضه هذان البرنامجان الفرعيان معا. وبالمثل، نجد أن البرنامج الفرعي ٢-١-٣-٢ (انتاج البذور وتحسين النباتات) ومجموعة الموارد الوراثية النباتية يميلان الى العمل كل من هما بصورة مستقلة عن الآخر، ولم تتخذ أي مبادرات لوضع منهج لسياسات البذور وبرامجها في العالم الا مؤخرا، وهي المبادرات التي قد تعزز من العلاقات بين البرامج الفرعية الثلاثة.

٨٣ - وهكذا يتضح انه لابد من وجود موقف واضح وموحد من قضايا التنوع الوراثي واستخدامه، وهو الامر الذي ينبغي معالجته من خلال جميع أجزاء البرنامج ٢-١-٢ المحاصيل. وقد أقرت بذلك لجنتا البرنامج والمالية في المنظمة، وأوصتا في عام ١٩٩٣ بابراز أهمية أمانة هيئة الموارد الوراثية النباتية (وضمنا أهمية ادماج الصيانة والاستخدام) في هيكل المنظمة. ولاشك أن أي سياسة متسقة فيما يتعلق باستخدام الموارد الوراثية النباتية، وهي السياسة التي أشير اليها بالفعل في التعهد الدولي بشأن الموارد الوراثية النباتية، والتي تقع أيضا ضمن اختصاصات هيئة الموارد الوراثية النباتية، تستلزم بالضرورة المزيد من المناقشات الموضوعية حول المسائل المتصلة بحقوق المربين والمزارعين، وكذلك مناقشة الجوانب الفنية المتعلقة باستخدام الموارد الوراثية النباتية في برامج تحسين النباتات وانتاج البذور ومواد الغرس. ولابد من أن تدرس البلدان الاعضاء هذه القضايا وأن تتفاوض بشأنها في المحافل المناسبة، ابتداء من هيئة الموارد الوراثية النباتية. كما أنه لابد للمنظمة من أن تشرك البرنامج الفرعي ٢-١-٢-١ وغيره من البرامج الفرعية المعنية، في وضع المقترحات والمدخلات ذات الصلة بهذا الموضوع.

البرنامج الفرعي ٢-١-٣-٣

٨٤ - قامت المنظمة أثناء الفترة موضع الاستعراض بعدد من الأعمال المتعلقة بصيانة الموارد الوراثية النباتية واستخدامها، بموارد محدودة، وذلك بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة والجمعية الأوروبية للانتاج الحيواني وبرنامج الأمم المتحدة الانمائي، وغيرها من الوكالات والمؤسسات. وتضمنت هذه الأنشطة اختبار بعض الطرق والأساليب والترويج لها وان كان الأرجح أن تظل جهودا معزولة مالم تطبق على نطاق واسع. والمتوقع أن تكون الاستراتيجية العالمية للموارد الوراثية الحيوانية التي يجري اعدادها الآن بمثابة اطار يمكن من خلاله القيام بأنشطة دولية وتنسيقها. وسوف يوضع هذا الاطار العالمي مع الأخذ في الاعتبار الخبرة المستفادة من النظام العالمي للموارد الوراثية النباتية، بعد أن تؤخذ أهم صفات المملكة الحيوانية في الاعتبار. وفي هذا الصدد، قامت بعض الحكومات ٨٨٥.و

الاعضاء بتحديد من معاهد التنسيق القطرية وبدأت بالفعل فى اجراء اتصالات مع البلدان الأخرى.

٨٥ - كما ينتظر أن تؤدى أى استراتيجية عالمية للموارد الوراثية الحيوانية الى خلق مناخ أفضل أمام مشروعات ميدانية معينة. فالعدد الضئيل نسبيا حتى الآن من المشروعات الميدانية وميزانياتها المتواضعة (٧ر٢ مليون دولار فى مجموعها) المخصصة لصيانة الموارد الوراثية الحيوانية، أمر يمكن تفسيره بعاملين رئيسيين. أولهما: أن الدول الاعضاء فى المنظمة والمجتمع الدولى ككل، كانوا مشغولين بزيادة انتاجية نظم الانتاج الحيوانى فيها وبالتالى فلم يذهبوا اكثر من مجرد الاعراب بشكل رسمى باهتمامهم العام ببرامج ومشروعات صيانة الموارد الوراثية الحيوانية. وثانيهما: أن البرنامج الفرعى لم ينجح فى اقناع البلدان المتبرعة والمستفيدة على السواء بضرورة صيانة التنوع البيولوجى الحيوانى وتنميته، حيث أنه لم تكن هناك حتى وقت قريب سوى أمثلة محدودة للغاية لنجاح مشروعات صيانة الموارد الوراثية الحيوانية واستخدامها.

٨٦ - وسوف تتركز استراتيجية المنظمة - فى اطار موارد البرنامج العادى المحدودة - فى مناطق مختارة تحقق فيها المنظمة مزايا نسبية واضحة، بل ومركزا فريدا فى بعض الأحيان. وسيكون لهذه الاستراتيجية محور معيارى بالضرورة. يسهل التفاهم الدولى وينسق الأعمال المتعددة التى تنفذها مختلف المؤسسات الدولية والاقليمية والقطرية العاملة فى توصيف الموارد الوراثية الحيوانية وصيانتها وتنميتها. وبشكل موازٍ، لابد من زيادة الأنشطة الاعلامية - جمع البيانات عن السلالات الحيوانية المحلية بشكل عام وتحليلها ومعالجتها وافاضها، مع اعداد قوائم دورية بأهم الاصناف المهددة - بهدف كفالة الاهتمام المستمر بالموارد الوراثية الحيوانية والالتزام بصيانتها. وسوف تؤكد المنظمة دورها التنسيقى على مستوى العالم بالنسبة لادارة الموارد الوراثية الحيوانية فى تركيزها على الأنشطة المتعلقة بالتنسيق والاعلام.

٨٧ - وبعد أن تقبل البلدان الاعضاء من حيث المبدأ المنهج الذى تقترحه المنظمة للاستراتيجية العالمية، مع التمويل الاضافى من خارج الميزانية، سيصبح بمقدور المنظمة أن تلعب دورها كمركز للتنسيق والاتصالات فيما يتعلق بالموارد الوراثية الحيوانية مع الحكومات الوطنية، والأجهزة الدولية، والمنظمات الثنائية أو متعددة الأطراف العاملة فى هذا المجال. كما يمكن تقديم المساعدة بشكل خاص لتطوير التشريعات الوطنية، والصكوك الدولية، ومدونات السلوك، والخطوط التوجيهية لحماية التنوع للموارد الوراثية الحيوانية وتنميتها، ورسم السياسات والبرامج والمشروعات لصيانة الموارد الوراثية الحيوانية واستخدامها بصورة مستدامة.